

# نزاد الطالبيين

من كلام رسول رب العالمين ﷺ  
كل ما فيه مقتبس من مشكوة المصابيح

مع حاشيته

## نزاد السلاطين

كلاهما

لفضيلة الأستاذ

العلامة محمد عاشق الرحمن البرني

مكتبة النبوي

كراتشي - باكستان

أُعْطِيَتْ جَوَامِعَ الْكَلِمِ (الحديث)

# زَادُ الطَّالِبِينَ

مِنْ كَلَامِ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﷺ  
كُلُّ مَا فِيهِ مُقْتَبَسٌ مِّنْ مَّشْكُوتِ الْمَصَابِيحِ

مَعَ حَاشِيَتِهِ

## مَزَادُ الرَّاعِبِينَ

كِلَاهُمَا

لِفَضِيلَةِ الْأَسَاطِذِ الْعَلَامَةِ

مَوْلَانَا مُحَمَّدٌ عَاشِقُ إِلَهِي الْبَرْنِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ



مكتبة البشاري  
كراتشي باكستان

اسم الكتاب : زاد الطالبین

تألیف : الشیخ محمد عاشق الہی البرنی

عدد الصفحات : ۸۸

السعر : = ۳۳ روپیہ

الطبعة الأولى : ۱۴۲۹ھ / ۲۰۰۸ء

الطبعة الجديدة : ۱۴۳۲ھ / ۲۰۱۱ء

اسم الناشر : مکتبۃ البشری

جمعية شودھری محمد علی الخیریہ (مسجلہ)

Z-3، اوورسیز بنگلوز، جلستان جوہر، کراتشي، پاکستان

الهاتف : +92-21-34541739, +92-21-37740738

الفاکس : +92-21-34023113

الموقع علی الإنترنت : www.maktaba-tul-bushra.com.pk

www.ibnabbasaisha.edu.pk

البرید الإلكتروني : al-bushra@cyber.net.pk

یطلب من : مکتبۃ البشری، کراتشي، پاکستان +92-321-2196170

مکتبۃ الحرمین، اردو بازار، لاہور، +92-321-4399313

المصباح، ۱۶- اردو بازار، لاہور، +92-42-7124656, 7223210

ہلک لینڈ، سٹی پلارڈ کالج روڈ، راولپنڈی، +92-51-5773341, 5557926

دار الإخلاص، نزد قصہ خوانی بازار، پشاور، +92-91-2567539

مکتبۃ رشیدیہ، سرکی روڈ، کوئٹہ، +92-333-7825484

وأيضاً يوجد عند جميع المكتبات المشهورة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي شرفنا على سائر الأمم برسالة من اختصه من بين الأنام بجوامع الكلم، وجواهر الحكم، صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وبارك وسلم ما نطق اللسان بمدحه ونسخ القلم.

أما بعد: فهذا كتاب وجيز، منتخب من كلام الشفيع العزيز، اقتبسته من الكتاب اللامع الصييح، المعروف "بمشكاة المصابيح" وسميته "زاد الطالبين من كلام رسول رب العالمين ﷺ" ألفاظه قصيرة، ومعانيه كثيرة، ينتضر به من قرأه وحفظه، ويتتهج به من درسه وسمعه، وربته على باين، حتى يعم نفعهما في الدارين، والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وسبباً لدخول دار النعيم، فإنه واسع المغفرة، وإنه ذو الفضل العظيم.

**بسم الله الرحمن الرحيم:** الحمد لله حمداً كثيراً، والصلوة على رسوله محمد سيد الخلق والبشر. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في الخلق والأمر، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله شهادة ترغم من جحد بها وكفر. أما بعد: فهذا تعليق مفيد علّفته على تألفي المسمى بزاد الطالبين، ألفته من كتب متفرقة: كنهاية ابن الأثير، ومجمع بحار الأنوار، والقاموس المحيط وغيرها من بعض الكتب والحواشي، وسميته "مزد الراغبين في زاد الطالبين". والله أسأل أن يتقبل الزاد والمزاد، ويجعلهما سبباً لنجاح هذا العبد الضعيف يوم التناد، فإنه رؤوف بالعباد. **بجوامع الكلم:** من إضافة الصفة إلى موصوفها، إشارة إلى قوله ﷺ: "أعطيت جوامع الكلم وتصرت بالرعب". الحديث، (رواه مسلم) وجوامع الكلم هو الذي ألفاظه يسيرة ومعانيه كثيرة.

**ينتضر:** تلميح إلى قوله ﷺ: "نضر الله عبداً سمع مقائلي فحفظها ووعاها وأداها". (رواه أحمد) من النضارة وهو الحسن والرواق، أن خصه الله بالبهجة والشّور؛ لأنه سعى في نضارة العلم. قوله ويتتهج: من الاتهاج وهو السرور كما في القاموس.

## (البَابُ الْأَوَّلُ)

فِي جَوَامِعِ الْكَلِمِ وَمَنَاجِجِ الْحِكْمِ وَالْمَوَاعِظِ الْحَسَنَةِ

(١) قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَّا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هَجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ". (رواه البخاري ومسلم)

## الْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ

(٢) الدِّينُ النَّصِيحَةُ. (رواه مسلم)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا كَمَا أَمَرَ، وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْبَشَرِ مَا اتَّصَفَتْ عَيْنٌ بِنَظَرٍ وَأُذُنٌ بِخَبِيرٍ.

إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَّا نَوَى: الجملة الأولى بيان لشرط النية، والثانية لتعيين جزاء ذلك الشرط، وهذا الحديث أصل عظيم من أصول الدين. وقال ابن مهدي وغيره: ينبغي لمن صنف كتاباً أن يبدأ بهذا الحديث، كما فعله البخاري وغيره؛ تنبيهاً لطلاب العلم على تصحيح النية. فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ: جواب للشرط، ومعنى الجملة: فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله قصداً ونيةً، فهجرته إلى الله ورسوله ثواباً وأجرًا. فليس الشرط عين الجزاء؛ لأنهما وإن اتحداً لفظاً لكنهما اختلفا معنى، وهو كافٍ لتغاير الجزاء والشرط والمبتدأ والخبر.

الدِّينُ النَّصِيحَةُ: النصيحة كلمة يعبر بها عن إرادة جميع الخير للمتصوِّح له، وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة غيرها. وأصل النصيح لغةً الخلوص، ومنه التوبة التصوِّح، أي الخالصة التي لا يعاد بعدها الذنب، والنصيحة تحري في كل قولٍ أو فعلٍ فيه صلاح =



(٣) الدُّعَاءُ مَخَّ الْعِبَادَةِ. (رواه الترمذي)

(٤) الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ. (رواه أبو داود)

(٥) الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ. (رواه البخاري ومسلم)

(٦) الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ. (رواه البخاري ومسلم)  
في الدنيا والآخرة

(٧) الْحَمَرُ جُمَاعُ الْإِثْمِ. (رواه رزين)

= وإرشاد إلى فلاح، والنصيحة من حقوق المسلم على المسلم غاب أو شهد، وتعمّ النصيحة جميع الخلق بأن يراعي حقوق كل أحد من خلق الله (عزّ وجلّ).

**مَخَّ الْعِبَادَةِ:** المَخَّ: بضم الميم، نقي العظم والدماغ، وخالص كل شيء؛ لأن حقيقة العبادة هو الخضوع والتذلل، وهو حاصل في الدعاء أشدّ الحُصُول. وقال في النهاية: إنما كان الدعاء مَخَّ العبادة لأمرين: أحدهما: أنّه امتثال أمر الله تعالى حيث قال تعالى شأنه: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (غافر: ٦٠) فهو محض العبادة وخالصها. والثاني: أنّ العبد إذا رأى نجاح الأمور من الله (عزّ وجلّ) قطع أمله عمّا سواه، ودعاه لحاجته وحده، وهذا أصل العبادة، ولأنّ الغرض من العبادة الثواب عليها، وهو حاصل في الدعاء.

**الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ:** أيّ الأَقْوَال التي تنطق بها في المجلس، والأحوال التي تحري فيه، كلّها من الأمانة التي وجب حفظها، فالواجب على من حضر المجلس أن لا يفتشي ما جرى في المجلس إلا ما تشاور أهل المجلس لإيذاء الخلق وإتلاف الأموال، كمشاورتهم في سفك دم حرام، أو استحلال فرج حرام، أو اقتطاع مال بغير حق.

**شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ:** الشعبة: الطائفة من كل شيء والقطعة منه. وإنما جعله من الإيمان؛ لأنّ المستحي يمتنع عن المعاصي بحياته.

**جَمَاعُ الْإِثْمِ:** جمع الإثم؛ لأنها مفتاح كل شرّ وهي أمّ الخبائث. والجماع بالضم قائلته: يجمع أصل كل شيء.

(٨) **الْأَنَاة مِنَ اللَّهِ.**

**وَالْعُجْلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ.** (رواه الترمذي)

(٩) **الْمُؤْمِنُ غَرَّ كَرِيمٍ.**

**وَالْفَاجِرُ خَبَّ لَيْمٍ.** (رواه أحمد والترمذي)

(١٠) **الظُّلُمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.** (متفق عليه)

(١١) **الْبَادِيُ بِالسَّلَامِ بَرِيٌّ مِنَ الْكِبَرِ.** (رواه البيهقي)

(١٢) **الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ.** (رواه مسلم)

**الْأَنَاة:** كَفَنَاتُ: الْحِلْمُ وَالْوَقَارُ، وَالتَّرَجُّلُ الْأَنِّي كَثِيرُ الْحِلْمِ (قاموس).

**وَالْعُجْلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ:** العجلة من الشيطان ألا فيما استحب فيه العجلة الشرع الشريف. **الْمُؤْمِنُ غَرَّ كَرِيمٍ:** بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء المهملة، أي ليس بذي مكر، فهو يتخدع لا نقياده ولينه، وهو ضد الحب، أي المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه لم يحرب بواطن الأمور، ولم يطلع على دخائل الصدور، فهو سليم الصدور، حسن الظن بالناس، وليس ذلك لجهل منه بل لكونه كريماً. وهذا يكون في أمور الدنيا وما يتعلق بحقوق نفسه، ويعد الأمر في ذلك سهلاً ولا يبالى، وأما في أمر الآخرة فهو متيقظ مشغول بإصلاح دينه والتزوّد لمعاده، ومع ذلك **بِهِ** بقوله "لا يلدغ المؤمن من جحرٍ واحدٍ مرتين" أنه لا ينبغي له أن يتخدع دائماً لتعلبما للحزم.

**وَالْفَاجِرُ خَبَّ لَيْمٍ:** الخب: بالفتح وتشديد الباء الموحدة: الخداع الذي يسعى بين الناس بالفساد، وقد تكسر خاءه يعني أن الفاجر لا يتخدع؛ لكونه مخادعاً مفتشاً فتاناً غير مسامح في حق نفسه. واللّيم: فعليل من لؤم يلوم ككرم يكرم، مصدره اللؤم وهو ضد الكرم، جمعه لئام ولؤماء ولؤمان. **ظُلُمَاتٍ:** أي سبب للظلمات لأهل الظلم كالعمل الصالح سبب للنور، وقيل: المراد بالظلمات الشدائد.

**الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ:** لأنها ضيقة على المؤمن، يُريد الخروج منها دائماً إلى فضاء القلوس، والكافر يتمنى الخلود فيها؛ لركونه إليها فينهمك في التمتع بها، ويريد أن يحصل له كل لذة منها.

(١٣) السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ وَمَرْضَاتٌ لِلرَّبِّ. (رواه البيهقي)

يفتح الميم مصدر مبني بمعنى اسم الفاعل وكذا الموضوعة

(١٤) الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِّنَ الْيَدِ السُّفْلَى. (البخاري ومسلم)

وهي المتفلة

(١٥) الْغَيْبَةُ أَشَدُّ مِنَ الزَّنا. (رواه البيهقي)

(١٦) الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ. (رواه مسلم)

(١٧) الْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَّكَ أَوْ عَلَيْكَ. (رواه مسلم)

أي حجة إن علمت به عليك إن لم تعلم بما فيه فيها صحت

(١٨) الْجَرَسُ مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ. (رواه مسلم)

بفتح الجيم

(١٩) النِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ. (رواه رزين)

(٢٠) الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ كَالصَّائِمِ الصَّابِرِ. (رواه الترمذي)

جمع حائلة بالكسر

(٢١) الْاِقْتِصَادُ فِي النَّفَقَةِ نِصْفُ الْمَعِيشَةِ. (رواه البيهقي)

(٢٢) وَالتَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ. (رواه البيهقي)

تفعل من التود

(٢٣) التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ. (رواه ابن ماجه)

في عدم المواخذة

(٢٤) الْكَيْسُ مَن دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ،

**لِلرَّبِّ**: رواه أحمد، والشافعي، والدارمي، والنسائي، ورواه البخاري **ص** في صحيحه بلا إسناد. **الغيبه أشد من الزنا**: رواه البيهقي في شعب الإيمان، وتامه: قالوا يا رسول الله! كيف الغيبه أشد من الزنا؟ قال: "فإن الرجل ليؤذي فيتوب الله عليه، وإن صاحب الغيبه لا يغفر له حتى يغفرها له صاحبه".

**النساء حبائل الشيطان**: لأنه يضطاد بهن الرجال، ويجعلهن أسباباً لإغوائهم.

**الكيس**: بفتح الكاف وتشديد الياء أي العاقل الحازم المحتاط.

**من دان نفسه**: أي أدلها وغلب عليها، وجعلها مطيعة لأمر الله (عز وجل) وحاسب أعمالها وأحوالها، وعمل لما بعد الموت.



وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ. (رواه الترمذي وابن ماجه)

(٢٥) الْمُؤْمِنُ مَأْلُفٌ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ. (رواه البيهقي)

أي محل الألفة والمحبة على زنة المعلوم على زنة المجهول

(٢٦) الْغِنَاءُ يَنْبُتُ التَّفَاقُ فِي الْقَلْبِ كَمَا يَنْبُتُ الْمَاءُ الزَّرْعَ. (رواه البيهقي)

(٢٧) التَّجَارُ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَجَارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى وَبَرَّ وَصَدَّقَ.

على وزن المضارع المجهول

في القول

(رواه الترمذي)

(٢٨) التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ.

كثير الصدق

(رواه الترمذي)

(٢٩) آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ،

وَإِذَا أَوْثَمَنَ خَانَ. (رواه البخاري)

في الأمانة

(٣٠) الْكِبَائِرُ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ،

وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ. (رواه البخاري)

**وَالْعَاجِزُ:** أي البليد الغافل عن المال من أتبع نفسه هواها أي عمل بما أمرته نفسه، وتمنى

على الله من غير عمل صالح أنه يغفر له. اعلم أن الكيس مقابله الحقيقي هو البليد، ويستعمل

العاجز في مقابلته؛ لأن الكياسة تستلزم قوة الرأي والتجارب، والبلادة تستلزم العجز فيها.

**التجار:** جمع تاجر. **فجارا:** جمع فاجر من الفجور، وهو الميل عن الصدق وأعمال الخير.

**إلا من اتقى:** المحارم كالتدليس ونقص المكيل والموزون وبر في اليمين وصدق في

الحديث، فهو من الأبرار الذين يحشرون مع النبيين والصديقين كما في الرواية اللاحقة.

**عقوق الوالدين:** إيذاءهما وعصيانهما فيما ليس به بأس في الشريعة.

**اليمين الغموس:** هي الكاذبة، وسُميت بذلك؛ لأنها تغمس صاحبها في الإثم ثم في النار.

(٣١) البرّ حسن الخلق، والإثم ماحك في صدرك، وكرهت أن يطلع عليه الناس. (رواه مسلم)

(٣٢) الخلق عيال الله، فأحبّ الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله. (رواه البيهقي)

(٣٣) <sup>الحقيقي</sup>المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم.

**ماحاك في صدرك:** أي أوقعك في التردد ولم يطمئن قلبك؛ فإن ذلك أمانة أن في ذلك شيئاً من الإثم والكراهة، وهذا في حق من شرح الله صدره بنور قلبه. وهو مخصوص بما لم يكن فيه نص من الشارع وإجماع من العلماء.

**وكرهت أن يطلع عليه الناس:** هذه أمانة أخرى لتعرف البرّ والإثم، ومعناه: أنك لو أردت أن تعمل عملاً حال كونك خالياً، فلوقع في قلبك أنك لو عملته بين أظهر الناس لحجّلت؛ لاستحيائك منهم أن تعمله، فاعلم أن في ذلك العمل إثماً. وهذا أيضاً مخصوص بما لم يكن فيه نص من الشارع أو إجماع من العلماء، وبما إذا كان الناس أهل ورع وتقوى يميزون القبيح من الحسن، فلا يرد أن الآثم لا يستحي من الآثم بين أظهر من هو مثله منعّس في الآثام، فيكون الإثم من البرّ.

**عيال الله:** العيال بالكسر: من يعوله الرجل ويقوم برزقه، وهو هنا مجاز واستعارة. **المسلم من سلم المسلمون:** هذه الجملة وكذا ما بعدها من الجمل الثلاث (رواها الترمذي والنسائي، والبيهقي، والبخاري) وفي رواية المسلم: "من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر مانه" الله عنه.

**من لسانه ويده:** يعني أن الواجب على المسلم أن لا يؤذي أحداً لا بلسانه ولا بيده، والمراد بذلك جميع الحوارح التي يؤذي بها أحد أحداً. وإنما قال **سَلَّمَ**: ذلك ولم يقل: لا تؤذوا بالستكم وأيديكم؛ إظهاراً لشأن الإسلام وبياناً لبعض أوصافه، يعني أن ذلك مما وجب عليكم إذا آمنتم بالله ورسوله.

**أمنه:** كعلمه، يعني جعلوه آميناً وصاروا منه على أمن، ولا يختلج في قلوبهم أنه يحيى بمصيبته في أموالهم وأنفسهم.

والمُجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله.

والمُهاجر من هجر الخطايا والدنوب.

(٣٤) البَيِّنة على المدعى واليمينُ على المدعى عليه.

(٣٥) المؤمنُ مرآةُ المؤمن، والمؤمنُ أخو المؤمن، يكف عنه

ضعيفته ويحوطه من ورائه.

(٣٦) المؤمنون كرجل واحد. إن اشتكى عينه اشتكى كله.

وإن اشتكى رأسه اشتكى كله.

**في صفة الله** أي سجدت حقيقتي من جهاد نفسه في طاعة الله ووجهه بغير مفاد جهاد  
وأي من جهاد نفسه. كل لا في صفة الله من حقيقته مدح الله على  
صحة صفة مدح لا من جهاد في طاعة الله، فله سجدت حقيقتي سجدت جهاد  
الله. وبذلك لا يقيم قيمة بعد الموت ولا بعد جهاد حقيقته لأنه جهاد  
نفسه لتحصيل ما عاب عن أعينها ومالا يحصل في هذه الدار.

**من حجر** حجرة عرش. والمحبوب منها ما يرضى الله عز وجل، سواء كان ذلك من  
عرش شيء، عرش، عرش من عرش النبوة، أو عرش من عرش الأنبياء، أو عرش من عرش  
الخلق، وحجرة فضل من جهاد من لا يرضى وجه عرش النبوة، كما نفعه نفس الله  
وأي من جهاد من عرشه من عرش الله. أي حجرة فضل من عرش  
جهاد كرهت **اسم** هذه حجة في عدة كسبه من في عهده حكمه سريره.

**المؤمن مرآة المؤمن** أي يراه ما فيه من العيوب كالمراة ترى كل ما في وجه الشخص،  
فهي أشبه لأذن بهما من عيوبه، فلهذا صرح بالإصلاح، لا يرضى شخص ولا غيره  
سعدت صبغة في الأصل سريره من صبغة (نهاية) **وحده** حصة حصة حصة  
وحياطة إذا حفظه وصانه ودب عنه وتوفر على مصاحبه.

(٣٧) السَّفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم نومه، وطعامه، وشرابه. فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهه، فليعجل إلى أهله. (مسلم، صحيحه)

### نوع آخر منها

(٣٨) قفلة كغزوة. (أبو داود)

(٣٩) مطل الغني ظلم. (رواه الشيخان)

(٤٠) سيّد القوم في السفر خادمهم. (مسلم)

(٤١) حَتَمَ الشيءَ يعمي ويضم. (أبو داود)

(٤٢) طلب العلم فريضة على كل مسلم. (مسلم، صحيحه)

(٤٣) ما قلّ وكفى، خير مما كثر وألهى. (أبو داود)

**رجاء** بمعنى غنى، أي أن حصل مقصوده من جهة واحدة لا من جهة ثانية، فحصل في الرجوع إلى أهله.

**سرح** حرّسها أي من حمته لإسبغها، وهو الذي يسجد يديه في حمته معرقاً رأسه **فقد** **كغزوة** فقد، وهو سرقة، من غفول، وهو سرحون، كغزوة، فقة من غزروا عنه وغزود سرقة، وفل في غفول: غزروا غزوه، وقصدته كغزروا (غزروا) غزوه، أي قصدوه، ومعنى حديث إن أحدكم جاهد في غزوه إلى أهله كأجره في إقباله إلى الجهاد.

**سقى** سبغ سبغاً كثيراً، ومعنى حديث إن من سقى عبداً حتى صلبه على الدائن المطالب حقه. **سيّد القوم**: أي يبغى لسيّد القوم أن يقوم بمصالحهم، أو ردّ من خدمه فهو سيّدهم وإن كان أذاهم منزلة (في بعض الأمور).

**يعمي ويضم** أي يجعل أعشى عن رؤيته معانده، أضموه من سبغ فأنحه.



- (٤٤) أَصْدَقُ الرُّؤْيَا بِالْأَسْحَارِ. (رواه ترمذي)
- (٤٥) طَلَبُ كَسْبِ الْحَلَالِ فَرِيضَةٌ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ. (نسهي)
- (٤٦) خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ. (بخاري)
- (٤٧) حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ حَاطِيَةٍ. (بخاري)
- (٤٨) أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوُمُهَا وَإِنْ قَلَّ. (بخاري ومسلم)
- (٤٩) أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ تُشْبِعَ كَبَدًا جَائِعًا. (نسهي)
- (٥٠) مِنْهُوَ مَنْ لَا يُشْبِعَانِ: مِنْهُوَ فِي الْعِلْمِ لَا يُشْبِعُ مِنْهُ، وَمِنْهُوَ فِي الدُّنْيَا لَا يُشْبِعُ مِنْهَا. (نسهي)

**الأسحار** : وإنما كان رؤيا سحر صدقها؛ لأن لعبت حين سحران يكون نحو صر  
مجنمة، ولأن المعدة حائية، فلا تتساعد معها إلا حرة المشوشة

**طلب كسب الحلال فريضة** : حديث أبي عبد فريضة نصالة ونصوم، ونيس في  
مرئتهم وقوله: فريضة أي عني من محتاج به لنفسه أو لمن يرميه مؤنة، وإما قد دلت؛  
لأن كثيراً من الناس يحب بعقته عني غيره، فكيف يكون الكسب فرصاً على كل واحد،  
وبدنه يقيد نفسه بقوله "عني كل مسلم"، كما قيده في قوله "طلب نعم فريضة"  
عني كل مسلم، **لا تشبع** : ساد محاري، أي أن تضع حتى تشبع  
**كدا** : أي ذاكبد، وهو الحيوان ناطقاً كان أو صامتاً.

**منهومان** : أي حريصان على تحصيل قصي عدايات مصوبهما.  
**لا يشبعان** : أي لا يقنعان. **منهومان في العلم** : لأنه في طلب زيادة دلت؛ بقوله تعالى:  
﴿وَيَسِّرْ لِّلْعِلْمِ نَهَايَةَ إِذْ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عِلِيمٌ﴾.

**ومنهومان في الدن** : فإنه لا يزال ساعياً في تحصيل ما بها وجهها وذهبها وفصلتها  
**لا يشبع منها** : فإنه كان مريض المستسقي، وروى نذاري عن ابن مسعود : موقوف  
منهومان لا يشبعان، صاحب علم وصاحب الدنيا، ولا يستوان، أما صاحب العلم =

- (٥١) أفضلُ الجهاد: مَنْ قال كلمة حق عند سلطان جائرٍ. (الترمذي)
- (٥٢) لغدوة في سبيل الله أو رَوْحَةً، خيرٌ من الدنيا وما فيها. (الحري ومسلم)
- (٥٣) فقيه واحدٌ أشدَّ على الشيطان من ألف عابدٍ. (ترمذي)
- (٥٤) طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارًا كثيرًا. (مسلم)
- (٥٥) رَضِيَ الرَّبُّ في رَضِيَ الوالد، وَسَخِطَ الرَّبُّ في سَخِطَ الوالد. (رواه الترمذي)
- (٥٦) حَقٌّ كبير الإخوة على صغيرهم، حَقٌّ الوالد على ولده. (سني)
- (٥٧) كلُّ بني آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون. (الترمذي)

= هيرد رضى الرحمن، ومما صاحب الدنيا فيتمادي في الضعيف (حديث أخرجه في المشكاة)

**لغدوة** أي ثواب الغدوة أو الرَوْحَة في سبيل الله خير من نعم الدنيا كلها؛ لأنها رائنة دنية، ونعم الآخرة كامنة نافية. قال في النهاية: الغدوة: لمرّة من الغدوة، وهو لسير أو النهار، والرَّوْحَة: المرّة من الرواح؛ وهو السير في آخر النهار.

**فقيه واحد** حديث. لأن الفقيه يعلم مكائده ولا يقبل أغوائه، ويأمر الناس بالخير ويصونهم عن عوائده. **طوبى** أي حاله الضيقة وعيشته المرصية.

**س** واحد في صحيفته استغفارًا كثيرًا لأنه كان يستغفر الله (عز وجل) كثيرًا حال حياته في هذه الدار.

**كل بني آدم** أي كل واحد منهم سوى لأبناء صوات الله وسلامه عليهم؛ لكونهم معصومين عن الذنوب بإجماع الأمة. **الزَّانِبون** جمع تائب، وهو مبالغة التائب، أي الرجاعون من المعصية إلى الصّاعَة، ومن العفة إلى الإفانة. وإذا أصيب التائب إلى الله (عز وجل) يتعدى يعني، وإذا أصيب إلى العبد يتعدى إلى، قال الله عز وجل:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٥٤﴾ (البقرة ٥٤)

(٥٨) كَمْ مَن صَائِمٌ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الظُّمَأُ، وَكَمْ مَن

قَائِمٌ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ. (مسند أحمد)

(٥٩) مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَحِبُّهُ. (مسند أحمد)

(٦٠) أَلَا كَلِّكُمْ رَاعٍ، وَكُنْكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ.

(رواه الشيخان والحدیث هو یس)

(٦١) أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْعَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا.

(مسند)

(٦٢) الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ الشُّوْءِ.

(مسند أحمد)

**بابُ خُصْبٍ** - عَقْلٌ وَكَرْمٌ - جَدُّهُ وَجَدَّاهُ - مِمَّا يَحْتَاجُ تَحْقِيقَهُ - وَحَقِيقَتُهُ

بِأَنَّ كَرْمًا لَمْ يَنْتَبِهْ عَقْلُهُ، وَبِأَنَّ جَدًّا لَمْ يَكُنْ مَحْسَبًا، وَبِأَنَّ مَحْسَبًا لَمْ يَكُنْ مَحْسَبًا عَنِ الْإِسْلَامِ

مِنْ بَرٍّ وَنَهْيٍ وَعَقْلٍ وَجَدَّاهُ مِنْ جَدِّهِ، فَلَا حَاجَةَ لِمَنْ جَدَّاهُ وَجَدَّاهُ عَنِ الْإِسْلَامِ

بِأَنَّ عَقْلَهُ لَمْ يَكُنْ سَقَطًا لِقَضَائِهِ، وَكَرْمٌ لَمْ يَكُنْ مَحْسَبًا عَنِ الْإِسْلَامِ

**بابُ قَوْلِهِ فِي تَعْدِيدِ سَبَابِ الْفَرَحِ** - وَجَدَّاهُ

بِأَنَّ عَقْلَهُ لَمْ يَكُنْ سَقَطًا لِقَضَائِهِ، وَكَرْمٌ لَمْ يَكُنْ مَحْسَبًا عَنِ الْإِسْلَامِ

الْقَوْلُ، وَالْفِعْلُ، وَالْفِكْرُ، وَالنَّظَرُ، بَأَن يَكُونَ عَيْشُهُ بَدُونَهُ مُمْكِنًا.

**أَلَا كَلِّكُمْ رَاعٍ** الرَّاعِي: كَلٌّ مِنْ دَيْهِ، وَجَدَّاهُ فِي رَعِيَّتِهِ، عَلَى رَأْسِهِ تَعْدِيدُ

قَدَمِ الْبَصَالِحِ مَا يَتَوَلَّاهُ، وَالْقَوْمِ رَعِيَّةٌ وَهُوَ فَعِيلَةٌ مِنْ ارْعَى، قَالَ فِي إِسْهَادِهِ: رَعَيْتُ كَلَّ مِنْ

سَمْعِهِ حَقِيقَةً بِرَعِيٍّ وَفَقْرَةٍ، وَتَعْدِيدُ حَادِثَاتِ الْإِسْلَامِ بِأَنَّ عَقْلَهُ لَمْ يَكُنْ سَقَطًا لِقَضَائِهِ

عَنِ رَعِيَّتِهِ، وَأَنَّ حُلَّ رَعِيٍّ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَجَرَّدَ عَقْلَهُ عَنِ سَبَابِ

رُوحِيٍّ وَوَرَدَ فِي مَسْئَلَةٍ عَنْهُمْ، وَتَعْدِيدُ حَادِثَاتِ الْإِسْلَامِ بِأَنَّ عَقْلَهُ لَمْ يَكُنْ سَقَطًا لِقَضَائِهِ

لَا فَكَّكُمْ رَعِيٍّ وَكُنْكُمْ مَسْئُولٍ عَنْ رَعِيَّتِهِ

والجلس الصالح خيرٌ من الوحدة.

وإملاء الخير خير من السكوت، والسكوت خير من إملاء الشر.  
... بحير، معناه والتحديث به (الميهقي)

(٦٣) تحفة المؤمن الموت. (سهي)

(٦٤) يَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ. (انرمدي)

(٦٥) كُلَّ كَلَامِ ابْنِ آدَمَ عَلَيْهِ لَالَهُ، إِلَّا أَمْرًا بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهْيًا  
أي صوره عليه و... لا مع... (انرمدي)  
 عَنْ مَنْكَرٍ، أَوْ ذِكْرِ اللَّهِ.

(٦٦) مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ.  
... (بخاري ومسلم)

(٦٧) مَثَلُ الْعَمَلِ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ كَمَثَلِ كَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.  
(حمودامي)

(٦٨) أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ. (انرمدي)

(٦٩) أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ الَّذِينَ يَحْمَدُونَ اللَّهَ

فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ. (الميهقي)

**تحفة المؤمنين لموت** يكون من موت حبه، أو يكس موتاً وحسب. **أو ذكر الله** ظهر حديث بن علي أن مسح اليد صبر عليه، فحبه تشديد ومساهمة، وصبره أنه يحسب عليه، ويوجب مسودة القلب (معرب) وصبر محروم من كلام المثاب عليه حين التكميم بالمباح منه.

**وأفضل الدعاء:** لأنه سؤال المرید ما عليه من العمة كما قل تعالى: ...

**في السراء والضراء:** أي في حالة ... وفي لاحق كعب





(٧٩) لَا بَأْسَ بِالْغَنَى لِمَن اتَّقَى اللَّهَ (عزّ وجلّ). (رواه أحمد)

الجملة الاسمية التي دخلت عليها حرف إن

(٨٠) إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا. (الحارثي)

(٨١) إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ. (سحاري)

(٨٢) إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا. (أبو داود)

**لمن اتقى الله** لأنه يقق ماله في الحير فيثاب، وأمّا اندي لا يتقي الله (عزّ وجلّ) فإنه ليس له في المال حير؛ لأنه يققه في المعاصي، فيكون ماله وبالاً عليه.

**إنّ من البيان لسحراً** من تعيضية، يعني إن بعض البيان بمثابة السحر في صرف القلوب وإمالتها.

**وإن من الشعر حكمة** يعني إن بعض الأشعار نافع، فيه علم وحكمة يعيد الناس.

**إنّ من العلم جهلاً** فيه أيضاً من تعيضية، قيل في تفسيره: أن يتعلم ما لا يحتاج إليه في دينه كعلم الحوم، ويدع ما يحتاج إليه من علوم القرآن والسنة، فيكون الاشتغال بما لا يعنيه مانعاً عن تعلم ما يعنيه فيكون جهلاً، وقال الأزهري: هو أن لا يعمل بعلمه، فيكون ترك العمل بالعلم جهلاً، ولا يبعد أن يقار في معنى هذه الجملة: إن من العلماء من يحمله علمه على المراء والجدد والكبر والإعجاب بنفسه، ويسعه من إصلاح نفسه؛ فكان علمه بمنزلة الجهل الذي لا يسمع صاحبه من المهالك. ومن العلم الذي هو أسوأ من الجهل علم الدين طهروا في هذا الزمان، وادعوا الاجتهاد، وطلقوا يحرفون القرآن ضائين أنهم مفسروه، ويزعمون أنهم أهل الحق، وشأ هذا الرعم منهم؛ لأنهم تعلّموا من العربية بعض لغاتها، وحفظوا قواعد صرفها ونحوها، ولو لم يكونوا عالمين بذلك، لما تركوا مسلك الصحابة ومن بعدهم من السلف الصالحين، ولما خلعوا ربة الإسلام من أعناقهم، ونكأ جهنهم حيرتهم، وهؤلاء الدين أشرت إليهم هم المنكرون بالأحاديث النبوية.

(٨٣) وَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عِيَالًا. (ابن داود)

(٨٤) إِنَّ يَسِيرَ الرِّيَاءِ شَرْكَ. (ابن ماجه)

(٨٥) إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جَنَّبَ الْفِتْنَ. (ابن داود)

(٨٦) إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ. (ابن ماجه)

(٨٧) إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْنُونَةٌ. (ابن ماجه)

(٨٨) إِنَّ الصَّدَقَ طُمَأْنِينَةٌ.

وإنَّ الكذبَ رِيَّةٌ.

(٨٩) إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمِيلٌ، يُحِبُّ الْجَمَالَ. (ابن ماجه)

وإنَّ منَ حَسَبِ الْفِتَنِ مَا لَا يَأْتِي صَاحِبَهُ فِي بَيْتِهِ وَلَا حَرَفٍ. وَهِيَ مَعْنَاهُ: كَوْنُهُ عَامِلًا بِهِ، وَغَيْرُ فَاهِمٍ لَهُ.

وإنَّ جَمْعَ غَنَةٍ، مَعْنَاهُ: لَمْ يَحْزَرْ وَلَا حَسِرَ، كَثُرَ سَعْيُهُ سَعْيًا لَاحِقًا، وَكَثُرَ وَغَنٌ، وَغَيْرُهُ، وَفَدَّ كَثُرَ غَنٌ فِي رِمَاتِهَا، وَكَثُرَ دَعَاها، فَمِنْ سَائِلٍ مِنْ بَدْعِهَا، بِإِفْرَادِ سِدَّةِ كَذِبٍ حَسَنٍ كَذَبَ غَدَّاسِي، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعُوهُ بِأَنَّهُ يَحْتَرِفُ لِإِسَاءَةٍ، وَمُسْحَدُهُ عَنْ هَيْئَةِ إِسَاءَةٍ، وَبَلَى مَا تَدْعُوهُ هَوَاهُ، أَعَاذَنَا اللَّهُ مِمَّا يَدْعُونَا إِلَيْهِ، فَالسَّعِيدُ مَنْ جَنَّبَ هَذِهِ غَنًى، وَمَنْ صَاحَبَ مُصْحَبًا تَلَتْ بَدْعَهُ، وَفَرَّ كَسْبُهُ غِنَاهُ، فَسَجَّوْهُ مِنْ مَكَائِلِهِ.

وإنَّ مُسْتَشَارًا، هُوَ الَّذِي صَبَّحَ فِي مَهْمَةٍ خَدَّ فِي عَيْنِ مَنْ يَدْعُوهُ بِأَنَّهُ يَحْتَرِفُ لِإِسَاءَةٍ، وَحَبَّ غِنَاهُ، يُشِيرُ بِأَنَّهُ يَهْتَمُّ بِحَيْرَتِهِ، فَمَنْ أَسْرَعَ غِنَاهُ تَوَقَّرَ يَوْمَ حَرِّهِ، فَقَدْ حَانَهُ كَمَا جَاءَ مَضَرَّ حَافِي رِوَايَةِ أُخْرَى.

وإنَّ صِدْقَ صِدْقٍ، الصَّدَقُ وَالْكَذِبُ يَسْتَعْمَلَانِ فِي الْأَفْعَالِ، هَذَا هُوَ، فَأَمَّا مَعَاذُ اللَّهِ إِذَا وَجَدْتَ نَفْسَكَ تَرَدَّدَ فِي سَبِيٍّ فَاتْرُكْهُ، وَتَقَرَّبْ إِلَى مَدَارِجِهِ، فَإِنَّ غِنَاهُ مِنْ تَقَرُّبٍ إِلَى حَقِّهِ، وَغِنَاهُ مِنَ الْكَذِبِ وَالطَّالِ، وَهَذَا مَخْصُوصٌ بِالْقُتُوبِ الصَّافِيَةِ مِنْ كَلُورَةِ هَوَى.

- (٩٠) **إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ بَشْرَةٌ، وَلِكُلِّ شَرِّةٍ فِتْرَةٌ.** (الترمذي)
- (٩١) **إِنَّ الرِّزْقَ لِيَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ.** (مسلم)
- (٩٢) **إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِّ.** (مسلم)
- (٩٣) **إِنْ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ، وَفِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ.** (الترمذي)
- (٩٤) **إِنَّ أَسْرَعَ الدُّعَاءِ إِجَابَةٌ دَعْوَةِ غَائِبٍ لِّغَائِبٍ.** (الترمذي)
- (٩٥) **إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحَرِّمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ.** (مسلم)
- (٩٦) **إِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ رِزْقَهَا.** (الترمذي)
- (٩٧) **إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئَ غَضَبَ الرَّبِّ وَتُدْفِعَ مِيتَةَ السَّوْءِ.** (الترمذي)

**ملاحظة:** كسر شين معجمة وتشديد زاء حروف وسادس  
**الشرح:** تضعف هر أي سكن بعد حدة ولا بعد شدة، ومعنى الحديث: أن الإنسان  
 ما دعى في أول الأمر في طاعة وعادة ثم لا يزال يفتري عليه ويضعف، وليس هذا بكمال،  
 وإنما كمال في وسطه ونقصه في عمله، ولا خير من لا يفرط ولا يفرط كيهما، يفرط  
 عمله ويضعف حديث كماله، أي كل شيء شره وكل شره فتره فإن صاحبه سدد  
 وقارب فأرجوه وإن أشير إليه بالأصابع فلا تعنوه.

**الشرح:** أي كحرف ال في سلكه حيث لا يدروا، فإنه يوسوس خائس يدي  
 يوسوس في صدور الناس، **فميتة السوء:** نفس بها وسوس هل يعمل فيه بحق لله ولا  
**ميتة السوء:** كسر ميم وسكون ياء، أصناف الموت، مصدر سويح كجسنة، وهر د  
 بميتة السوء الحالة السيئة التي يكون الرجل عليها عند الموت مما يؤذي إلى كفران نعمته  
 من الآلام والأوجاع المعقضية إلى الفزع، والشرح، والعقد عن ذكر الله (عز وجل) ومنها  
 موت فجأة وسائر ما يشهد عن الله مما يؤذي إلى سوء حادثة، عذاب لله منها.



(٩٨) إِنَّكَ لَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ إِلَّا أَنْ تَفْضُلَهُ بِتَقْوَى.

(رواه أحمد)

(٩٩) إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ، وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ، وَأَعْمَالِكُمْ. (رواه مسلم)

(١٠٠) إِنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْق. (رواه أحمد والترمذي)

(١٠١) إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ. (ترمذي)

(١٠٢) إِنَّ الرِّبَا وَإِنْ كَثُرَ فَإِنَّ عَاقِبَتَهُ تَصِيرُ إِلَى قُلٍّ. (رواه ابن ماجه)

(١٠٣) إِنَّ الْغَضَبَ يُفْسِدُ الْإِيمَانَ كَمَا يُفْسِدُ الصَّبْرَ الْعَسَلُ. (بفتح الصاد وكسر الباء) (البیهقي)

(١٠٤) إِنَّ الصِّدْقَ بَرٌّ، وَإِنَّ الْبَرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ. (مسلم)

(١٠٥) وَإِنَّ الْكِذْبَ فَجُورٌ، وَإِنَّ الْفَجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ. (مسلم)

(١٠٦) إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ، وَأَدَابِنَاتِ،

**تقوى** معنى الحديث: أن الفضيلة ليست بنون دون لؤن، وإنما الفضيلة بالتقوى؛ فإن من اتقى الله عز وجل، واجتنب المحارم، وانتهى عما هيى من الآثام، فهو الأفضل، وقال الله عز وجل: ﴿لَا تَكْرُمُكُمْ عُنْدَ اللَّهِ أَثْقَاكُمْ﴾ (الحجرات: ١٣)

إلى **قلوبكم** أي إلى ما فيها من القيل أو الصدق أو الإخلاص، وقصد الرياء والسّمة وسائر الاحلاق المرصية والأحوال المردية، وأعمالكم من صلاحها وفسادها، فيحاربكم على أوفق ذلك، إلى **قل**: بضم القاف من القنة كالذل والدلّة.

**وأدالسات** دمعها وهي حية، وكان العرب يفعلون ذلك في الجاهلية. من وأديت وأدا

مهي وليدة ومؤودة، ومه قوله عز وجل: ﴿لَا تَكْرُمُكُمْ عُنْدَ اللَّهِ أَثْقَاكُمْ﴾ (الكوير: ٨٠)

ومنع وهات. وكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال.

(البخاري ومسلم)

(١٠٧) **إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْحُبُّ فِي اللَّهِ**

**وَالْبَغْضُ فِي اللَّهِ.** (رواه أحمد وأبو داود)

(١٠٨) **أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ وَمَلْعُونٌ مَا فِيهَا، إِلَّا ذَكَرَ اللَّهَ،**

**وَمَا وَالَاهُ وَعَالَمٌ، أَوْ مُتَعَلِّمٌ.** (الترمذي)

(١٠٩) **إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا**

**عِلْمُهُ وَنَشْرُهُ، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، أَوْ مُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا**

**بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ**

**مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ، تَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ.** (مسجلة)

(١١٠) **إِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ.** (البخاري)

(١١١) **إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ.** (أبو داود)

**ومنع** أي وحرم عليكم مع ما عيكم أعطاه، وطلب ما ليس لكم (بهاية) أي بالتجبر

والاستكراه، مع يسكون النون ويفتح العين على أنه ماضٍ أو مصدر، وفي رواية منعا  
بالتنوين **وهات**: بكسر التاء، اسم فعل بمعنى أعط.

**قيل وقال**: أي نهى عن فضور ما يتحدث المجانسون من قولهم: قيل كذا وقال كذا.

**وما والاه**: أمواله: المحبة بين اثنين، وقد يكون من واحد وهو المراد ههنا، أي وما

أحبته الله عز وجل من أعمال البر وأعمال القرب، أو يقال في معناه: ما قاربه أي ذكر الله من

ذكر خير أو تابعه من اتباع أمره ونهيه؛ لأن ذكره يوجب ذلك وقوله ﷻ 'وعالم' برفع،

هكذا في أكثر الروايات والظاهر المصوب (كما عند ابن ماجة)؛ لأنه معطوف على قوله.

"ذكر الله" وهو منصوب على الاستثناء من الكلام الموحى، والرفع على تقدير أن يقال:

ملعون ما فيها لا يحمد إلا ذكر الله وما والاه، وعالم، أو متعلم.

## انما

(١١٢) إِنَّمَا شَفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ. (مستدرك)

(١١٣) إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ. (مستدرك)

(١١٤) إِنَّمَا الْقَبْرِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ حُفْرَةٌ مِّنْ حُفْرِ النَّارِ.

(مستدرك)

## الحُملة الفعلية

(١١٥) كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا. (مستدرك)

(١١٦) يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ. (مستدرك)

(١١٧) كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ. (مستدرك)

(١١٨) يَغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الدِّينَ. (مستدرك)

(١١٩) لُعِنَ عَبْدُ الدِّينَارِ. وَلُعِنَ عَبْدُ الدَّرْهِمِ. (مستدرك)

شفاء أي لا شفاء لداء الجهل إلا التعلم، وسؤل من عدا

كاد للفقر أن يكاد أي بالكفر، بقا لا عرف من عني أنه وعده رضى، فضاء، وإما بالارتداد عن الإسلام إلى كفر؛ لتحصيل المتاع والمال من الكفرة.

كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع لأنه لا بد من وعده عدي كذب، وفي هذا بهي عن بيان ماله يعلم صدقه.

عبد الدينار عبد دينار وعبد الدرهم هو من جعل دينار وشماع رته، وجعله كدرهمه، ومنع عمله، وسعته، لا عطني رضى، ويرى بعضه يحفظ

(١٢٠) حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ.

(لبحاري ومسنم)

(١٢١) يَهْرُمُ ابْنُ آدَمَ، وَيَشْبُثُ مِنْهُ اثْنَانِ: الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ،  
أي يقوى أي يشيب

وَالْحِرْصُ عَلَى الْعَمْرِ. (سبحاري ومسنم)

(١٢٢) نِعْمَ الرَّجُلُ الْفَقِيه فِي الدِّينِ، إِنْ احتَاجَ إِلَيْهِ، نَفَعُ؛ وَإِنْ

سأله في الجاهل

استغنى عنه، أغنى نفسه. (رود رين)

(١٢٣) يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةً، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ، وَيَبْقَى مَعَهُ وَاحِدٌ: يَتَّبِعُهُ

الروح من له الأسماء

أَهْلُهُ، وَمَالُهُ، وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ، وَمَالُهُ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ. (سبحاري ومسنم)

كالعبدية بعدة أسماء

(١٢٤) كَبُرَتْ خِيَانَةُ أَنْ تَحْدُثَ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ

مُصَدِّقٌ وَأَنْتَ بِهِ كَاذِبٌ. (رود أبودود)

**بِالْمَكَارِهِ** جمع مكروه، وهو ما يكرهه شخص، ويشق عليه فعله ومعنى حديث

**الجنة** سال منصر على مكروه، وهي تكليف لشرعية؛ فإنها كبيرة على النفس

وحُجِبَتِ نَارُ بِالشَّهَوَاتِ، أي بما تشتهيه نفس، وتُسَدُّ به كثير من حرم، ورب.

واستكثر المال بالحرم، وغير ذلك. فس رُد عور، فتح باب حجة بافتتاح لمكروه؛

ليدخل فيها، وترك حجاب البار سالما؛ ليجوز منها؛ لأن من هتك الحجاب وصل إلى

المحجوب. **أَغْنَى نَفْسَهُ**: عن لباس بعدم طلبه منهم متاع الدني.

**أَنْ تَحْدُثَ** فعل كرت، وأنت باعتد تمبير (وهو عطف حيلة)؛ رُد هو الشاع

حقيقة، وقيل: تناويل الحصلة. ومعنى الحديث: كبرت الحيلة منك في حق حديث رُد

حديثه حديثاً هو يصدقك فيه ويعتقدك صادقاً، وأنت فيه كاذب.



(١٢٥) **بئسَ العَبْدُ الْمُحْتَكِرُ،** إن أرخص الله الأسعار،

جمع سعر يهدي به

حزن؛ وإن أغلاها، فرح. (اليهيم)

### نوع آخر من الجملة الفعلية

**وَهُوَ مَا فِي أَوَّلِهِ لَا النَّافِيَةُ**

(١٢٦) **لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ.** (الحارثي ومسلم)

(١٢٧) **لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ.** (الحارثي ومسلم)

أي ماصع الرحمة

(١٢٨) **لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ.** (الحارثي ومسلم)

(١٢٩) **لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأَثْقِهِ.** (رواه مسلم)

(١٣٠) **لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَسَدٌ غُذِيَ بِالْحَرَامِ.** (البيهقي)

**المحتكر** احتكر الطعام: اشتراه وحسبه؛ ليقبل في السوق فيعلوه. وأصل الحكر الجمع والإمساك (من النهاية) والمنحصر منه هو في الأقوات خاصة، بأن يشتري الطعام، ويستظفر الغلاء لبيعه، والناس في مسغبة ومجاعة واحتياج إليه.

**قَتَاتٌ.** قال في القاموس: رجل قنات وقتوت؛ تمام، أو يستمع أحاديث الناس من حيث لا يعلمون سواء سمها أو لم يسمها، وفي مجمع البحار: التمام؛ من يكون مع المتحدثين فيسم عليهم، والقنات: من يستمع على القوم وهم لا يعلمون ثم يسم، والفتاش: من يستل عن الأخبار ثم ينمها.

**لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ** يعني أنه يسعى للمؤمن أن يكون حازماً محتطاً حيث لا يصدق من شخص واحد مرتين. فإذا حذعه أحد مرة، يسعى أن يكون عبي بصيرة حتى لا يصدق منه مرة أخرى. **بِوَأَثْقِهِ** جمع باثقة، وهي الداهية أي غوائله وشراره.

(١٣١) لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به. (رواه البخاري)

(١٣٢) لا يحل لمسلم أن يروّع مسلماً. (ابن جرير)

(١٣٣) لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب، ولا تصاوير. (البخاري ومسلم)

(١٣٤) لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده،

وولده، والناس أجمعين. (البخاري ومسلم)

(١٣٥) لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، فمن هجر

فوق ثلاث فمات، دخل النار. (رواه أحمد وأبو داود)

(١٣٦) لا تنزع الرحمة إلا من شقي. (رواه أحمد وأبو داود)

(١٣٧) ألا يحل مال امرئ إلا بطيب نفسه منه. (سفيان)

**لا يؤمن إلح** الحديث: رواه في شرح السنة، وقال النووي في أربعه: هذا حديث

صحيح وبيناه في كتاب الحجة بإسناد صحيح.

**لا تدخل الملائكة** أي ملائكة الرحمة لا الحفظة، وملائكة الموت، وفيه إشارة إلى

كرهتهم ذلك أيضاً لكنهم مأمورون ويفعلون ما يؤمرون (حاشية المشكاة من المرقاة)

**أحب إليه:** المراد به حب الاحتيار المستند إلى الإيمان الحاصل من الاعتقاد، لا حب الطبعي

وحاصله ترجيح جانبه ﷺ في أداء حقه بالترحم ديه وترجيح طريقه على كل ما سواه.

**أن يهجر أخاه** أي أن يترك كلامه، ومجالسته، ومصاحته، والهجرات المحرم هو ما إذا كان

الباعث عليه وقوع تقصير في حقوق الصحة، والإحوة، وآداب العشرة، دون ما كان دلت

في جانب الدين فدل هجرة أهل الدع، والأهواء، والمعاصي مشروعة في الدين، كما هجر

النبي ﷺ كعب بن مالك وصاحبه حين تخلفوا عن غزوة نوك خمسين يوماً.

(١٣٨) لا تصحب الملائكة رفقة فيها كعب ولا جرس. (مسب)

### صيغ الأمر والنهي

(١٣٩) بلغوا عني ولو آية. (البخاري)

(١٤٠) أنزلوا الناس منازلهم. (ابودود)

(١٤١) اشفعوا فلتؤجرُوا. (البخاري ومسلم)

(١٤٢) قل آمنتم بالله ثم استقم. (مسب)

(١٤٣) دع ما يريبك إلى ما لا يريبك. (مسب)

(١٤٤) اتق الله حيث ما كنتم، وأتبع السيئة الحسنة تمحها. (مسب)

**ولا جرس** مفتحين ما يعلق بعتق مائة وغيره فيصوت. وجاء في رواية لجرس مزمارير شبيها. وفي رواية أخرى مع كل جرس شيطان.

**انزلوا الناس** ذكر موكل شحخص على حسب قصده، وشرفه، ولا تسووا بين شريف، وبوصيع وعاجد، ومحدوم **فلو جروا** دعاء، وتلاه كنت هم مقحمة بك كيد، يد يكفي أن يقال تؤجروا مجروما؛ كونه جواب الأمر.

**قل أصب بالله ثم استقم** أي من الله يصدق ثم سقم على الإيمان، وعلى ما يقتضيه الإيمان. ويقطع مك قصده من الاستقامة هي لأصل في الإيمان، والأعمال، فإن الله عز وجل يحب من آمن بالله وأتبع السيئة الحسنة تمحها. (الاحقاف: ١٣)

عن سفيان بن عيينة عن ثعلبي، قال. قلت يا رسول الله! قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك. وفي رواية غيرك قال: قل آمنتم بالله ثم استقم. (مسلم)

**اتق الله** هذه جملة وأنت بعد ربه حمد وشرمته وكرمه. وعن أبي ذر قال: قال يا رسول الله! قل لي حيث كنت، وأتبع سيئته الحسنة تمحها، وحققت حسن بحلق حسن

(١٤٥) وَخَالَقَ النَّاسَ بِخَلْقٍ حَسَنٍ. (الترمذي)

(١٤٦) لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا.

وَلَا يَأْكُلْ طَعَامُكَ إِلَّا تَقِيًّا. (ترمذي وغيره)

(١٤٧) إِذَا الْأَمَانَةُ إِلَى مِنْ ائْتَمَنَكَ.

وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ. (الترمذي)

(١٤٨) لِيُؤْذَنَ لَكُمْ خِيَارُكُمْ.

وَلِيُؤْمَمَكُمُ قَرَّائِكُمْ. (أبودود)

(١٤٩) لَا تَأْذَنُوا الْمَنَ لَمْ يَبْدَأْ بِالسَّلَامِ. (سبهي)

(١٥٠) لَا تَنْتَفُوا الشَّيْبَ فَإِنَّهُ نُورُ الْمُسْلِمِ. (أبودود)

لَا تُصَاحِبِ إِلَّا مُؤْمِنًا أَي لَا تَقْصِدْ مَصَاحِبَتَ لَا مُؤْمِنٍ، وَحَسْبُ مَسْئَلَةٍ عَنْ مَصَاحِبَةِ  
لِكُفْرَةٍ، وَالْمَجْرُورَةُ، وَأَهْلُ النِّفَاقِ.

وَلَا يَأْكُلْ طَعَامُكَ إِلَّا تَقِيًّا أَي لَا تَطْعَمْ صَعَامًا إِلَّا مَنْ تَقَى اللَّهَ (عَرَّوَجِي) فِي أُخُوَّةٍ،  
وَأَعْمَلَةٍ، وَلَمْ يَرُدْ صَعَامًا مَدْعُورًا، لَا طَعَامَ حَاجَةٍ، فَبِإِصْعَادِهِ حَاجَةُ وَبِإِصْعَادِهِ كَهْرًا  
سَبِيحًا مِنْ مَسْئَلَةٍ عَنْهُ إِذَا الْأَمَانَةُ إِلَيْكَ هَذَا وَمَا بَعْدَهُ حَدِيثٌ وَحَدَّثَ عَنْهُ تَرْمِذِي

وَلَا يَأْكُلْ مَنْ خَانَكَ نَسِيَهُ عَنْ رِعَايَةِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَإِحْسَانِ بَنِي مَنْ أَسَاءَ، وَبَعْدَهُ  
مَقَابِلَةُ السَّيِّئَةِ بِالسَّيِّئَةِ.

خِيَارُكُمْ إِلَيْكُمْ. هَذَا وَمَا بَعْدَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

(١٥١) **إِزْهَدْ فِي الدُّنْيَا، يُحِبُّكَ اللَّهُ وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ،**  
أعرض عنها

**يُحِبُّكَ النَّاسُ.** (رواه الترمذي وابن ماجه)

(١٥٢) **كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ.** (رواه البخاري)

(١٥٣) **أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَحْجُفَ عَرَقُهُ.** (ابن ماجه)

**ارْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللَّهُ** فانه النبي ﷺ في جواب من قال: يا رسول الله! دُتِّي عني عمل إذا أنا عملته، أَحْسَى الله وَأَحْبَنِي النَّاسَ، فقال ﷺ: **إِزْهَدْ فِي الدُّنْيَا**: أي أعرض عنها، ولا ترغب في ربتها، وزهرتها، ومتاعها؛ فإنك إذا انغمست فيها وجعلتها مطلوبة، ألهمت عن طاعة الله (عز وجل) وعبادته، فإذا زهدت فيها، تفرغت لعبادة الله (عز وجل) ودمت عني طاعة؛ فحينئذ يُحِبُّكَ اللَّهُ **وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ**: أي كن قانطاً مما في أيديهم، ولا تشرف إلى أموالهم، ولا تنزع عنهم ما عندهم.

**يُحِبُّكَ النَّاسُ**. أي يحبوك إذا فعلت ذلك؛ فإنما هي قليلة وكل الناس يحرص فيها، فأحبهم إليهم من لا يبارعهم في أحد أموالهم وأشياءهم وحقوقهم؛ لأن من بارع إسناناً في محبته، كرهه وأبعسه، ومن لم يبارضه فيه، أحبه. ونقل عن الإمام الشافعي أنه قال في ذلك: فما هي إلا حيلة مستحيلة، عليها كلاب همهم اجتدائها، فإن تحسها كنت مسلماً لأهلها، وإن تحتدبها نارعتك كلابها. وقال الحسن: لا يزال المرء كريماً على الناس ما لم يطمع مافي أيديهم، فإذا طمع استحموه، وكرهوا حديثه، وأبعضوه.

**كَأَنَّكَ غَرِيبٌ**: أي مسافر تروح منها، فلا تكن مستأصبها ولا تتخذها وطناً.

**أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ** أو بمعنى بل للترقي، أي كن كأنك مار على طريق، وهذا أبلغ من العربة؛ لأن العربة قد يسكن في غير وطنه، ويقوم في منزل لساعات، بخلاف المار بالطريق. وهذه موعظة عظيمة يهمل من اتعاط بها، ومن الاتعاط بها أن لا يسي بيوتاً كبيرة، ولا يجمع متاعاً كثيراً إلى غير ذلك مما يفعله أهل الدنيا.

(١٥٤) **بَشِّرُوا وَلَا تَفَرُّوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تَعَسِّرُوا.** (البخاري ومسلم)

(١٥٥) **لَا تَسْبُوا الدِّيكَ؛ فَإِنَّهُ يَوْقُظُ لِلصَّلَاةِ.** (رواه أبو داود)

(١٥٦) **لَا تَتَّخِذُوا الضَّيِّعَةَ فِتْرَةً غُبُوا فِي الدُّنْيَا.** (الترمذي)  
جائدها

(١٥٧) **خَالَفُوا الْمُشْرِكِينَ، أَوْفَرُوا اللَّحْيَ وَاحْفَظُوا الشَّوَارِبَ.**  
أعفوها وأكثرها قصوها قصا بليغا (البخاري ومسلم)

(١٥٨) **أَطْعَمُوا الْجَائِعَ وَعَوَّدُوا الْمَرِيضَ وَفَكَرُوا الْعَانِي.** (البخاري)

(١٥٩) **لَا يَقْضِينَ حَكَمَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانِ.** (البخاري ومسلم)  
بهي بانود ثقيله

(١٦٠) **إِيَّاكَ وَالتَّعَمُّ؛ فَإِنْ عِبَادَ اللَّهِ لَيْسُوا بِالْمُتَّعِمِينَ.** (رواه أحمد)

(١٦١) **لَا تَسْبُوا الْأَمْوَاتَ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا.** (البخاري)  
وإن كانوا محاربا من الأعداء وجرائها

**بَشِّرُوا وَلَا تَفَرُّوا** بشروا الناس بالأجر والثواب ولا تفروهم، أي لا تخوفوا الناس بالمبالغة في إندادهم حتى تجعلوهم قانطين من رحمة الله، وتاركين لأحكامه طامعين أن أكثر الدنوب، وصربا من أهل جهنم؛ فلا يفعوا العمل الصالح بعده.  
**وَيَسِّرُوا** أي سهلو عليهم الأمور، ولا تعسروا بالقضاء الصعوبة عليهم.  
**لَا تَتَّخِذُوا الضَّيِّعَةَ** بفتح الضاد: الساتين والمزارع، وإنما بهي عن اتحادها؛ لأنها تلهي عن ذكر الله عز وجل كثير من الناس.

**فَكَرُوا الْعَانِي** أصل الفك: الفصل بين الشيئين، وتخفيف البعض من بعض، والعاني: هو الأسير، أي أطلقوا الأسير.

**إِيَّاكَ** الحديث. قاله السيوطي لمعادين جبل لما بعثه إلى اليمن.

**والتعمم.** هو المبالغة في تحصيل النعم، وقضاء الشهوات على وجه التكلف.

(١٦٢) تَعَاهِدُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًا  
مِنَ الْإِبِلِ فِي عَقْلِهَا. (بخاري ومسلم)

(١٦٣) اعْتَدِلُوا فِي السَّجُودِ، وَلَا يَسْطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيهِ  
انْبِساط الكلب. (بخاري ومسلم)

(١٦٤) مُرُّوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ  
عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ سِنِينَ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ. (بخاري ومسلم)

(١٦٥) لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ وَلَا تَقْبَلُوا إِلَيْهَا. (بخاري ومسلم)

(١٦٦) اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ.  
(بخاري ومسلم)

(١٦٧) اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمُعْجَمَةِ فَارْكَبُوهَا صَالِحَةً،  
وَاتْرَكُوهَا صَالِحَةً. (بخاري ومسلم)

(١٦٨) لَا يَخْنُونَ رَجُلٌ بَامْرَأَةٍ، وَلَا تُسَافِرُ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا مُحَرَّمٌ.  
(بخاري ومسلم)

تَعَاهِدُوا الْقُرْآنَ أي رَعُوا حَقَّ حِفْظِهِ، وَدَوِّمُوا تِلَاوَتَهُ؛ لِأَنَّهُ يَهْدِي عَنِ الْغَيِّ.  
بِهِ سَبْعُ نَسَبٍ أي سَبْعُ حُرُوفٍ مِنْ صِدْقِهِ. عَقَبَ مِنْ لَامٍ دَحْرَجَ مِنْه  
وَتَخَلَّصَتْ. مِنَ الْإِبِلِ فِي عَقْلِهَا أي بِمَعْنَى مَنْ. وَعَقَبَ جَمْعُ عَقَلٍ، وَهُوَ حِينَ سَبَدَ  
بِهِ دَحْرَجَ بِمَعْنَى بَكَمَ سَبَدَ حَتَّى حَقَّقَتْهُ قُرْبَانٌ مِنْ حَذَرِكُمْ إِلَى عَقَلٍ (إِن)؛  
وَبَنَ لِقُرْبَانٍ أَشَدَّ تَعْجِيلًا مِنْهَا، وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى لِلشَّيْخَيْنِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ يَجْرُ مَرْفُوعًا:  
'اسْتَذَكُرُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفْصِيًا مِنْ صِدْقِ رَجُلٍ مِنْ سَعَةٍ'.

حِجَابٌ كَذِيَّةٌ عَنْ سُرْعَةِ مَقُولٍ. الْمَحْرَمُ أي حَيٌّ لَا يَنْصَحُ وَلَا تَنْصَحُ عَلَيْهِ بِفَصَحَ حَتْمًا.  
وَارْكَبُوهَا صَالِحَةً بِرُكُوبٍ مَوْفِقَةٍ عَلَى حَقِّهَا، وَاتْرَكُوهَا صَالِحَةً أي تَرَكُوهَا مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَتَغَيَّرَ



- (١٦٩) لَا تَتَّخِذُوا ظُهُورَ دَوَابِّكُمْ مَنَابِرَ. (يُودُود)
- (١٧٠) لَا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا. (مَسْمُوم)
- (١٧١) لَا تَجْلِسْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا. (يُودُود)
- (١٧٢) لَا تَظْهَرِ الشَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ وَيَتَّيْتُكَ. (سُرْمَدِي)
- (١٧٣) بَادِرُوا بِالصَّدَقَةِ؛ فَإِنَّ الْبَلَاءَ لَا يَتَخَطَّاهَا. (رَبِيع)
- (١٧٤) اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقْ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِيكُمْ طَيِّبَةً. (سُحَابِي)
- (١٧٥) جَاهِدُوا الْمَشْرُكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ، وَالسَّتْكُمْ. (يُودُود)
- (١٧٦) اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابُكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتُكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغَنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغُكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتُكَ قَبْلَ مَوْتِكَ. (رواه الترمذي مُرْسَلًا)

**منابر** أي لا تجسروا على ظهورها، فتوقفوا، وحشيتون سجع وشرع وغير ذلك. من انزلوا على الأرض، فاقضوا حاجاتكم، ثم اركبوا عليها إذا أردتم السير.

**غرضاً** أي هدف، وهو مفعول ثانٍ لمتخذوا. ويريد بهي عن ذلك؛ لأنه تعبد بحبوس، وبإلاف نفسه وجاء في رواة أخرى: أن النبي ﷺ نهي عن اتخاذ شيء فيه رزوح غرضاً. **الشَّمَاتة**: فرح العدو ببلية نزلت على من يعاديه.

**لا تتخطاها** أي لا تتجاوزها بل يقف دونها، ولا تترك على صاحب صدقة.

**والسكك** بأن نحو قوهم، وتوعدهم، وتحرضوهم على قتالهم، ونحو ذلك.

**غنم** غنم شباب ونصحة ونعي وشرع وحيوة كنه؛ تنزود لاحتراق، ولا تصبغ هذه الخمس باشتغالك في أمور دنيالك، واتباع أهواء نفسك.

## ليس الناقصة

(١٧٧) ليس الشَّدِيد بالصَّرْعَة، إِنَّمَا الشَّدِيد الَّذِي يَمْلِك نَفْسَهُ

عند الغضب. (المخاري ومسلم)

(١٧٨) ليس مَنَّا مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا، أَوْ عَبْدًا عَلَى سَيِّدِهِ.

(أبو داود)

(١٧٩) ليس مَنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَلَمْ يُوقِّرْ كَبِيرَنَا،

وَيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ. (الترمذي)

محروك على أنه معطوف على مذكور له كذا بعد

(١٨٠) ليس المؤمنُ بالذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه. (رواه سيهني)

(١٨١) ليس الواصلُ بالمُكَافِي وَلَكِنِ الْوَاصِلُ الَّذِي

إِذَا قَطَعْتَ رَحِمَهُ، وَصَلَّاهَا. (رواه البخاري)

(١٨٢) ليس المؤمنُ بالطَّعَانِ، وَلَا بِاللَّعَانِ، وَلَا الْفَاحِشِ،

وَلَا الْبَذِي. (رواه الترمذي)

**بالصَّرْعَة** الساء رائدة على خبر ليس، والصَّرْعَة: نضمة الضاد وفتح الراء على وزن هَمْزة من

يصرع الناس. معنى الحديث: إن الذي يصرع ليس بشديد ذي كمال، وإنما الكامل في

اشدته من يملك نفسه عند الغضب؛ فإنه إذا ملكها عند ذلك قهر أقوى أعدائه، وأشر خصومه.

**حَبَّبَ امْرَأَةً** أي حذع وأفسد؛ بأن يذكر مساوي الروح عند امرأته، ومساوي العبد

عند سيده، أو بالعكس في بعض هذا ذاك لدالك.

**بالمُكَافِي** أي المخاري؛ إن وصل الأقارب وصل؛ وإن قصعوا قطع، ولكن الواصل الذي.

**إذا قَطَعْتَ** على ربة الماضي المجهول. **رحمه** مفعول مالم يسم فاعله، **وصلها** أي: الرحم.

**ولا البذي**: فغيل من البذاء؛ وهو الكلام القبيح. (قاموس)

(١٨٣) لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ وَلَكِنْ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ.

أما ما معناه الحقيقى (رواه البخاري ومسلم)

(١٨٤) لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ وَيَقُولُ خَيْرًا،

وَيَنْمِي خَيْرًا. (رواه البخاري ومسلم)

(١٨٥) لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ. (رواه الترمذي)

(١٨٦) لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا

حرباً على موت أحد

يَدْعُو الْجَاهِلِيَّةَ. (رواه البخاري ومسلم)

(١٨٧) لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْمُعَابَاةِ. (رواه أحمد)

## الشرط والجزاء

(١٨٨) مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ؛ رَفَعَهُ اللَّهُ وَمَنْ تَكَبَّرَ؛ وَضَعَهُ اللَّهُ. (البهي)

**العرض**: بالتحريك: متاع الدنيا وحطامها.

**ولكن العنى غنى النفس**: أي استعاضها عن الحلق، وقبعتها بما أعطها الله عز وجل.

**وينمي خيراً**: يفتح الياء وكسر الميم، أي يبنغ هذا ما لم يسمع من ذاك ليصلح بهما

كان يقول: هو يستلم عليك، ويحتك، ويذكرك بخير، ونحو ذلك، وهذا وإن كان

بظاهره كذباً لكنه ليس معدوداً في الكذب المحرم؛ ولذا نفى النبي ﷺ صفة الكذب

عنه وفي رواية أخرى مرفوعاً: لا يحل الكذب إلا في ثلاث: كذب الرجل امرأته

ليرضيها، والكذب في الحرب، والكذب ليصلح بين الناس. (رواه أحمد)

**الحبر كالمُعَابَاةِ**: بيان لما طبع عليه الإنسان من أنه إذا عاين شيئاً، تيقن بوجوده، وفعل ما

سم يكرهه بالأخبار ولو كان المحبر صادقاً. وتام الحديث عن ابن عباس رض الله عنهما قال:

قال رسول الله ﷺ: "ليس الحبر كالمُعَابَاةِ، إن الله تعالى أحمر موسى بما صنع قومه في

العجل، فلم يلق الألواح، فلما عاين ما صنعوا، ألقى الألواح، فانكسرت." (رواه أحمد)

(١٨٩) مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ، لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ. (حَدِيثُ حَمَادٍ ص ١٠٤)

(۱۹۰) مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ، يَغْضَبْ عَلَيْهِ. (م. م. م.)

(١٩١) مَن انتهب نَهْبَةً، فَيَسَّ مَنَّا. (١٩١)

(۱۹۲) من دأى على خير، فله مثل أجر فاعله. (مسلم)

(١٩٣) من حمل علينا السلاح، فليس منا. (١٩٤)

(١٩٤) من صمت، نجا. (رواه أحمد والترمذي)

(١٩٥) وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ. (.....)

(١٩٦) مَنْ يُحَرِّمِ الرَّفْقَ، يُحَرِّمِ الْخَيْرَ. (مسند)

(١٩٧) من أراد الحج، فليعجل. (.....)

(۱۹۸) مَنْ عَشَّنَا، فَلَيْسَ مِنَّا. (رواه مسلم)

ما ذاك فندى فمر شمر بين همومك في شمس بعد فندى فندى.

فليس في بقاؤه فيه، في كل مؤذيا يسكر وعسى، أو أن له في شكر ناس مع  
 حر صهم على ذلك، لم يشكر الله الذي يستوي عنده الشكر وعدمه.

سُورَةُ الْاَنْعَامِ - ٦ -

مستند رقم ۱۰۰ ب نامی بنامه ۴ به حق خدایت می رسد حدید به جبهه شادان ۵ (عالم: ۶)

قيل: إن المراد بالعبادة ههنا الدعاء.

من صمت أي سكت عن الشرِّ وم

من تشبه بقوله: أي شبه نفسه بقوله كالكمار، والمجار، والصحاء، إلخ.

ثُمَّ نَبِيٌّ مِنْ حَرْبِهِ، وَمَعَهُ فِي الْأَجْرِ وَبُورٍ، وَهُوَ عَدُوٌّ فِي الْأَحْزَاقِ

والصُّورَةُ، والهيئَةُ، وغير ذلك.

(١٩٩) من جهَّز غازياً في سبيل الله؛ فقد غزا، ومن

خلف غازياً في أهله؛ فقد غزاً. (رواه بخاري ومسلم)

(٢٠٠) من سكن البادية؛ جفاً، ومن اتبع الصيد؛ غفل، ومن

أتى السلطان؛ افتتن. (رواه أحمد ومسلم)

(٢٠١) من صنى يرائي؛ فقد أشرك، ومن صام يرائي؛ فقد

أشرك، ومن تصدق يرائي؛ فقد أشرك. (أحمد)

(٢٠٢) من رغب عن سنتي، فليس مِنِّي. (بخاري)

(٢٠٣) من عزى ثكبي، كسي برداً في الجنة. (ترمذي)

(٢٠٤) من قتل مُعاهداً، لم يرح رائحة الجنة. (بخاري)

(٢٠٥) من يُرد الله به خيراً، يُفقهه في الدين. (بخاري)

من سكن الدند حفاً أي صار عيط قلب وقسيه؟ عدم مُحاصَرة مع أهل نعمه

وفسوا جهنة فهم ومن اتبع بصيد نعم ولهو، عقل عن ضاعات، وروم جمعاعات

وهذا تنبيه لمن عُدده، وانهمك منه. ومن أي سلطان النفس أي وقع في بفتنة.

والمراد بالسلطان الجائر الغافل عن أحكام الشريعة المطهرة

اسرك وهو اشرك الأصغر. وإنما جعله شركاً لأن المرئي يشرك في عمله غير أنه

عز وجل قال أي إذا جمع الله أسس يوم لقمة يوم لا يب فيه، نادى مناد من

كان أشرك في عمل عمله لله أحداً، فلنصب نوانه من عند غير الله؛ فإن الله أعنى شركاء

عن الشرك". (رواه أحمد)

لم يرح رائحة الجنة أي لم يشم رائحة الجنة ففقهه في الدس أي يجعله عنماً

فقيهاً، يفقه: من التفقيه وهو التفهيم

- (٢٠٦) مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا. (مسلم)
- (٢٠٧) مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ. (رواه البخاري ومسلم)
- (٢٠٨) مَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ. (رواه الترمذي)
- (٢٠٩) مَنْ كَانَ ذَاوَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا، كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانٌ مِنْ نَارٍ. (البارمي)
- (٢١٠) مَنْ رَأَى عَوْرَةَ فَسْتَرَهَا، كَانَ كَمَنْ أَحْيَى مَوْعُودَةً. (الترمذي)
- (٢١١) مَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ، سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ، كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ اعْتَذَرَ إِلَى اللَّهِ، قَبَلَ اللَّهُ عَذْرَهُ. (البيهقي)
- (٢١٢) مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ عَلِمَهُ، ثُمَّ كَتَمَهُ، أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ. (رواه أحمد والترمذي)
- (٢١٣) وَمَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِأَمْرٍ يَعْلَمُ أَنَّ الرُّشْدَ فِي غَيْرِهِ، فَقَدْ خَانَهُ. (رواه أبو داود)

**عورة** العورة: ما يجب سترها من الأعضاء، وما يكره الإنسان ظهوره من العيوب، وإسقاطها، وهذا هو المراد ههنا. وقوله **الرُّشْد**: كمن أحيا موعودة كمن أخرجها حيّة من قهرها، وذلك لأن المرأة إذا اطلع على عيبه قد يرحح الموت حياء، فإذا ستره عليه أحد، صانه كأنه أحياه.

**عن علم علمه**: المراد بالعلم ههنا ما يحتاج إليه السائل في أمر دينه. ثم كتّمه، أي أخفاه ألجم، أي أدخل في فيه لجام بلجام من نار مكافاة له حيث ألجم نفسه بالسكوت حين سئل.

- (٢١٤) من تحلّى بما لم يُعط، كان كلابس ثوبي زور. (الترمذي)
- (٢١٥) مَنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِي عِنْدَ فُسَادِ أُمَّتِي، فَلَهُ أَجْرُ مِائَةِ شَهِيدٍ.  
(رواه البيهقي)
- (٢١٦) مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ. (رواه مسلم)
- (٢١٧) مَنْ أَفْتَى بِغَيْرِ عِلْمٍ، كَانَ إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ. (رواه أبودود)
- (٢١٨) مَنْ وَقَّرَ صَاحِبَ بَدْعَةٍ، فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ.  
(رواه البيهقي مرسلًا عن إبراهيم بن ميسرة)
- (٢١٩) مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ، فَهُورْدٌ. (رواه البخاري ومسلم)
- (٢٢٠) مَنْ يَضْمَنُ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَمَا بَيْنَ فَخْذَيْهِ؛ أَضْمَنَ لَهُ الْجَنَّةَ.  
(رواه البخاري)
- (٢٢١) مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، وَأَعْطَى لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ، فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ. (رواه أبوداود)
- (٢٢٢) مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ عَنْهُ، أَظْلَمَ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ. (رواه مسلم)

من تحلّى: أي تزين، وأظهر من نفسه ما ليس لها. كان كلابس ثوبي زور: أي كان حذاه عظيمًا، وصار من أسفله إلى أعلاه كدُبا وورزا، كمن لبس ثياب الزهاد رياءً.

فهوردٌ: أي الذي أحدثه مردود عليه. والمعنى أن من أحدث في الإسلام رأيا لم يكن له من الكتاب، أو السنة سند ظاهر، أو حجة ملفوظ، أو مستسط، فهو مردود عليه؛ فإن الإسلام قد كمل واشتهر، وليس لأحد أن يزيد عليه أو ينقص منه.

أظلمه الله: أي وفاه الله من حرّ يوم القيمة، أو أقعده تحت ظل عرشه.





(٢٢٩) مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةٍ فِي الدُّنْيَا، أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَدْلَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

(رواه أحمد وغيره)

(٢٣٠) مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ: لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ،

أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وَجْهَهُ النَّاسَ إِلَيْهِ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ. (رواه مسلم)

(٢٣١) مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يَتَغَيَّرُ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ لَا يَتَعَمَّمَهُ إِلَّا لِيُصِيبَ

بِهِ عَرْضًا مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (رواه أحمد)

(٢٣٢) مَنْ أَتَى عَرَّافًا، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ يَقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ

أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. (رواه مسلم)

(٢٣٣) مَنْ اسْتَعَاذَ مِنْكُمْ بِاللَّهِ، فَأَعْيَذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ،

فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ، فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا،

مُسَرَّدٌ أَيُّ ثَوْبٍ كَثُرَ تَعَاخُرُ، أَوْ مَا يَجِدُ مَسْرُودًا شَهْرًا غَسَّاهُ بِلَا

سَبَبٍ يُغْنِي أَيُّ مَا حُصِّلَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ أَيُّ رِصَادٍ حَتَّى يُوَعَّدَ، وَهُوَ عَمَلٌ كَذِبٌ، وَنَسَبٌ لَا

يَعْنِيهِ حَتَّى يُوصَفَ بِحُرِّ قُوَّةِ عِلْمٍ، **لَا يُحْصَى** أَيُّ بَسَّاسٍ عَرَّافٍ مُتَحَيَّرٍ

وَيَسْكُنُ. مَنْ أَدْبَسَ أَيُّ مَتَاعٍ مِمَّا **لَمْ يَجِدْ عَرَّافًا**، يَعْنِي رَجُلًا لَا يَحْفَظُ مَا

فِي حَدِيثٍ مِنْ بَوَعْدِ مُسَدِّدٍ عَلَى عَمَلٍ تَصَحُّحُ ثَبَتِهِ، وَهَذَا إِحْدَاثُهُ فِي حَقِّهِ

الْعُيُومُ الدِّينِيَّةُ، وَالنَّاسُ عَنْ غَافِلُونَ.

مَنْ سَأَلَ عَرَّافًا مَدْنَعَةً لِعَرَّافٍ، وَاسْرَدَ بِهِمَا مِنْ بَحْرِ سَبَبٍ عَمَّا عَابَ عَلَيْهِمْ رِصَادَهُ

وَبِاسْمِهِ كَمَا مَحْمُومٌ، وَكَهْنٌ وَغَيْرُهُمْ، **لَمْ يَقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ** أَيُّ لَا يَثْبُتُ عَلَيْهَا وَرَبُّ حُرَّتِهِ

عَنْ فَرْضِ وَقْتِهِ، **أَرْبَعِينَ لَيْلَةً**: ذِكْرُ الْعَدَدِ لِلتَّحْدِيدِ أَوْ التَّكْثِيرِ.

**مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا**: أَيُّ حَسَنَ إِلَيْكُمْ بِالْقَوْلِ أَوْ بِالْفِعْلِ.

فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه، فادعوا له حتى تروا أن قد كافأتموه. (رواه أحمد)

(٢٣٤) مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مَنكَرًا، فليغيره بيده، فإن لم يستطع، فبلسانه، فإن لم يستطع، فبقلبه وذلك أضعف الإيمان. (رواه مسلم)

(٢٣٥) مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا؛ أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا، أَتْلَفَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ. (رواه بخاري)

(٢٣٦) مَنْ أَفْطَرِ يَوْمًا مِّنْ رَّمْضَانَ مِنْ غَيْرِ رَخْصَةٍ وَلَا مَرَضٍ، لَمْ يَقْضِ عَنْهُ صَوْمَ الدَّهْرِ كُلِّهِ وَإِنْ صَامَهُ. (رواه أحمد)

(٢٣٧) مَنْ فَطَرَ صَائِمًا أَوْ جَهَّزَ غَازِيًا، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ. (رواه البيهقي)

(٢٣٨) مَنْ أَطَاعَنِي؛ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي؛ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ يَطْعِ الْأَمِيرَ؛ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِي الْأَمِيرَ؛ فَقَدْ عَصَانِي. (رواه البخاري ومسلم)

**فكافئوه:** أي جازوه، وأحسنوا إليه مثل ما أحسن إليكم.

**فادعوا له:** أي فكافئوه بالدعاء. **حتى تروا:** بصمة الناء ويفتحها أي تَطَوُّوا، أو تعلموا.

**أن قد كافأتموه:** أي ادعوا له كرامة بعد أخرى حتى تيقنوا أن قد أدبتم حقه.

**فقلبه:** أي بأن لا يرضى به، **وذلك:** أي عدم الرضاء به والإنكار عليه بالقلب فقط

**أضعف الإيمان:** أي أضعف مراتبه أو المعنى إن ذلك الشخص أضعف أهل الإيمان.

**أدَّى الله عنه:** أي أعانه على أدائه في الدنيا، ويرضى خصمه في الآخرة.

**لم يقض:** أي لم يجد فضيلة الصوم من رمضان، وليس معناه عدم سقوط القضاء عنه فإن

المرء يحرر به من العهدة كما يحرر منه بالأداء، وهذا من باب التشديد والتعريض.

(٢٣٩) مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ، خَسَفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ. (البخاري)

(٢٤٠) مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ، فَقَدْ رَأَى؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَثَّلُ فِي صُورَتِي. (رواه البخاري ومسلم)

(٢٤١) مَنْ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ، فَلَيْسَ مِنَّا، وَلِيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ. (رواه مسلم)

(٢٤٢) مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. (رواه البخاري ومسلم)

(٢٤٣) مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُنْتَنَةِ، فَلَا يَقْرَأَنَّ مَسْجِدَنَا؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ الْإِنْسُ. (رواه البخاري ومسلم)

(٢٤٤) مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ، فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ. (رواه أحمد والترمذي)

(٢٤٥) مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ، فَقَدْ أَشْرَكَ. (الترمذي)

**من رآني إلخ.** وفي رواية للشيخين: من رآني، فقد رأى الحق أي رؤيته إياي حق وأمر ثابت، وذلك لأن الشيطان لا يقدّر أن يتمثل في صورته **إلا** في النوم، ولا في اليقظة، لئلا يكذب على لسانه فينتس الحق بالباطل. **وليتبوا:** أمر لقضا وحرم معنى.

**هذه الشجرة:** أي النصل المنتنة أي ذات تن، ورائحة كريهة. ويعم هذا الحكم كل شيء ممتن سواء كان دهنًا، أو ثوبًا، أو شيئًا آخر.

**فقد ذبح بغير سكين:** ليس المراد به هلاك نفسه بل وكماية عن هلاك دينه.

(٢٤٦) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فيكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فلا يؤذجاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فيقل خيراً، أولي صمت. (.....)

(٢٤٧) من صلى العشاء في جماعة؛ فكأنما قام بصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة؛ فكأنما صلى الليل كله. (.....)

(٢٤٨) من بطأ به عمله، لم يسرع به نسبه. (.....)

(٢٤٩) من حج لله فلم يرفث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه.

(رواه البخاري ومسلم)

(٢٥٠) من سأل الله الشهادة بصدق، بئغه الله منار الشهداء وإن مات على فراشه. (.....)

(٢٥١) من كان له شعر؛ فليكرمه. (.....)

(٢٥٢) من احتبس فرسا في سبيل الله إيماناً بالله، وتصديقاً بوعده، فإن شبعه، وريته، وروثه، وبوله في ميراثه يوم القيمة. (.....)

في صلاة واحدة من تسعة صلوات معجزة. ساء سعديته في من حره عنه، وحقه عند من سوي في ذرحه سعاده، ثم يسرح به سبه في قدمه سبه و يحتر نفسه به لا يحصل تقرب به لله تعالى لا لأعمال صالحة، من تعالى: "ثم كنم مع الله في يومه" (الحجرات: ١٣)

ثم كنم مع الله في يومه، ولا تسرح به سبه في مبروئه ومن يشعه

## نوع آخر منه

(٢٥٣) إِذَا سَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ وَسَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ. (رواه أحمد)

(٢٥٤) إِذَا وَسَّدَ الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ، فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ. (مسند أبي)

(٢٥٥) إِذَا قَضَى اللَّهُ عَبْدًا أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً.

(رواه الترمذي)

(٢٥٦) إِذَا لَبِستم وإِذَا تَوَضَّأتم، فابْدؤُوا بِمِيَامِنِكُمْ. (رواه أحمد)

(٢٥٧) إِذَا وَضَعَ الطَّعَامَ، فَاحْلَعُوا نَعَالَكُمْ؛ فَإِنَّهُ أَرْوَحُ لَأَقْدَامِكُمْ.

(رواه أبي داود)

(٢٥٨) إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الْآخِرِ حَتَّى

تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ؛ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَحْزَنَهُ. (رواه أحمد)

(٢٥٩) إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ. (رواه أحمد)

(٢٦٠) إِذَا تَوَضَّأْتَ، فَحَدِّثْ أَصَابِعَ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ. (ترمذي)

(٢٦١) إِذَا لَمْ تَسْتَحْيَ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ. (رواه أحمد)

(٢٦٢) إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ، فَيَأْكُلُ يَمِينَهُ، وَإِذَا شَرِبَ، فَلْيَشْرَبْ يَمِينَهُ.

(رواه أحمد)

وَلَمْ يَسْجُحْ فِي شَيْءٍ مِمَّا سَبَّ الْأَمْرَ مَعَى الْحَبْرَانِ، بَدَأَ مِنَ الْحَيَاءِ فَبِثَّ. فَعَبَّ كُلَّ مُسْتَفْهِجٍ، وَرَكِبَ كُلَّ مَعْصِيَةٍ، وَقَبِلَ مَعَادَ سَعْيِ أَنْ يَطْرُقَ فِي مَدْرَبَةِ أَنْ تَعْبُدَهُ، فَإِنْ كَبَّ سَجْحِي مِنْ فَعْلِهِ، فَلَا تَعْبُدْهُ. وَإِنْ كَبَّ لَسَجْحِي مِنْ فَعْلِهِ، فَاقْبَلْهُ؛ فَإِنَّهُ لَسَجْحِيَّةٌ. عِلَامَةُ كَوْنِ ذَلِكَ بِعَمَلٍ حَسَنٍ غَيْرِ فَيَحْ وَهَذَا مِنْ كِبَرِهِ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانِينَ مَعْصِيَةً، وَلَمْ يَعْدَمْ صِفَةَ الْحَيَاءِ.

- (٢٦٣) إذا انتعل أحدكم، فليبدأ باليمنى، وإذا نزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى أولهما تنعل، وآخرهما تنزع. (رواه البخاري ومسلم)
- (٢٦٤) إذا دخل أحدكم المسجد، فليركع ركعتين قبل أن يجلس. (رواه البخاري ومسلم)
- (٢٦٥) إذا أطال أحدكم الغيبة، فلا يطرق أهله ليلاً. (رواه البخاري ومسلم)
- (٢٦٦) إذا دخلتم على المريض، فنفسوا له في أجله، فإن ذلك لا يرد شيئاً ويطيب بنفسه. (رواه الترمذي)

### ذكر بعض المغيبات

- التي أخبر النبي بها وظهرت بعد وفاته صلوات الله وسلامه عليه.
- (١) قال النبي ﷺ وهو سيد الصادقين: "لا يزال من أمّتي أمة قائمة بأمر الله، لا يضرهم من خذلهم، ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك". (البخاري ومسلم)
- (٢) وقال النبي ﷺ: "يكون في آخر الزمان دجالون كذابون، يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم، لا يضلّونكم، ولا يفتنونكم". (رواه مسلم)

بأمر الله: أي بأمر ربه من حفظ الكتاب، والسنة، والاستبصار منهما، والعمل بهما.

لا يضرهم من خذلهم أي ترك نصرتهم. ولا من خالفهم. في مساعيهم وأعمالهم؛ لكونهم مصوريين من الله (عروج) غير ناظرين إلى بصرة الحلق. حتى يأتي أمر الله. أي أجلهم، وقد وقع هدام من القرن الأول إلى زمان هذا، ويسجر إلى ما قبل الساعة إن شاء الله تعالى.



(٣) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: خَيْرَ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَحْيَى قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ.

(رواه البخاري ومسلم)

(٤) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا أَكَلَ الرَّبَا، فَإِنْ لَمْ يَأْكُلْهُ، أَصَابَهُ مِنْ بَخَارِهِ". (رواه أحمد وأبو داود)

(٥) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيْبًا، وَسَيُعَوِّدُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ، وَهُمْ: الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِي مِنْ سُتِّي".

(رواه الترمذي)

(٦) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عَدُوْلُهُ يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِيْنَ، وَاتِّحَالَ الْمُبْطِلِيْنَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِيْنَ".

(رواه البيهقي في كتاب المدخل)

**قرني** القرن: أهل كل زمان، وكأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم، وقيل: القرن أربعون سنة، وقيل: ثمانون، وقيل: مائة، وقيل: هو مطلق من الزمان، وهو مصدر قرن بقرن.

**تسبق شهادة أحدهم**: أي يسرعون في الشهادة، واليمين؛ لقنة مبالاتهم بالدين، وتكثر شهادة الرور، واليمين الفاجرة في زمنهم. **بخاره**: وفي رواية: من غباره. **يحمل** أي يأخذ هذا العلم. **من كل خلف**: أي من قرن يحلف السلف. **عدوله** أي ثقاته. **ينفون عنه**: الحملة حالة أي يطردون عنه.

**تحريف الغالين**: أي المبتدعة الذين يتجاوزون في كتب الله وسنة رسوله عن المعنى المراد. **واتتحال المبطلين** الانتحال ادعاء قول الغير أو الشعر لنفسه، قيل: هو كناية عن الكذب. **وتأويل الجاهلين**: أي تأويلهم معنى القرآن والحديث بما ليس بصواب.



(١٠) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى مِنْ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ، وَلَا يَبْقَى مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رِسْمُهُ. مُسَاجِدُهُمْ عَامِرَةٌ، وَهِيَ خَرَابٌ مِنَ الْهُدَى، عُلَمَاؤُهُمْ سَرٌّ مِنْ تَحْتِ أَدِيمِ السَّمَاءِ. مِنْ عِنْدِهِمْ تَخْرُجُ الْفِتْنَةُ وَفِيهِمْ تَعُودُ". (.. دسهي)

(١١) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ، إِخْوَانُ الْعِلَانِيَةِ، وَأَعْدَاءُ السَّرِيرَةِ". فَقِيلَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: "ذَلِكَ بِرَغْبَةِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ، وَرَهْبَةِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ". (رواه أحمد)

وَأَمَّا حَقِيقَةُ شَرَابِ أَيٍّ مِنْ غُيُوبِهِ وَمَعْرِفَةِ رِسْمِهِ أَيُّ مَعْرِفَتِهِ مِنْ فِرْدَوْسِ غُيُوبِهِ وَكُنْزِ حَقِيقَةٍ وَبَحْسِ قُرْآنِهِ، وَصُغَةٍ، وَاسْعَ نَاسٍ أَوْ مَرَدٍ، وَلَا سَهْلَ عَمَّا بِهِمْ مِنْ عِلْمِهِمْ عَامِدٍ، لَا لَيْبَةَ لِمُرْتَعَةٍ، وَحَدَرٍ لِمَعْقَدَةٍ، وَتَعْدِيلٍ لِمَعْقَدَةٍ وَهِيَ حَرَبٌ أَيُّ غَيْرِ عَامِدٍ مِنْ لُغْدٍ، كَوْنَهَا مَحَالٌ لُغْبَةٍ، وَمَحَالٌ لِأَحَدٍ عَدَايَا مِنْ عَدَايِهِمْ تَخْرُجُ الْقَسَمُ، كَوْنَهُمْ عَدَا سَوَاءَ غَيْرِ سَاعِيٍّ فِي صَلَاحٍ أَوْ جَوْنِهِمْ وَرِشَادٍ جَاهِلِهِ، وَدُنْتُ أَلَّ عَسَاءَهُمْ وَرَثُوا عِلْمَهُ الَّذِينَ، قَادُوا فُسَادَ أَعْمَالِهِمْ وَتَرَكُوا نَسِيجَ الْأَحْكَامِ، تَرَكْتُهُمْ نَاسٍ مَحْذُوبِينَ وَسَوَّاهُمْ وَشَمَّوَهُمْ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ عَوْنُ أَهْلِ دِينٍ وَدِيَانَةٍ، عَصَمُوا الَّذِينَ وَكَرَّمُوا أَعْيُنَهُمْ، وَبَدَأَ نَاسِي عَصَمُوا لَدِينٍ فِي قَدَمِ أَعْيُنِهِمْ، إِذَا كَانَ الْعُلَمَاءُ سَاعِيْنَ لِذَلِكَ.

ذَلِكَ بِرَغْبَةِ أَيٍّ نَسَبَ صَمْعَ صَائِقَةٍ مِنْهُمْ إِلَى لِأُخْرَى، وَجَوْنٍ عَصَمَهُ مِنْ عَصَمٍ، وَالْحَاصِلُ، أَنَّهُمْ يَسْتَوُونَ أَهْلَ الْحَبِّ فِي اللَّهِ وَالْعَصَمَةِ عَالِي، مِنْ أُمُورِهِمْ مُتَعَقِّقَةٌ رُغْرُوسٍ فَاسِدَةٍ، فَدَارَةُ رُغْرُوسٍ فِي قَوْمٍ لِأَعْرَاضٍ، فَيُصْطَبَرُونَ لِنَهْجِ صِدْقٍ مَحْبُوحَةٍ، وَدَارَةُ يَرْهَبُونَ مِنْ قَوْمٍ، فَيَقْتُلُونَ أَسْمَتَهُمْ: بِمَا مَعَكُمْ وَمَعَكُمْ اتِّقَاءَ شُرُورِهِمْ مَعَ أَلْفِ قُلُوبِهِمْ تَعَصُّبِهِمْ وَبَعَادَتِهِمْ.

(١٢) وقال النبي ﷺ: "يذهب الصالحون الأول فالأول، وتبقى

حفالة كحفالة الشعير أو التمر، لا يبالى بهم الله بالة". (رواه سحاري)

(١٣) وقال النبي ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد

الناس بالدينيا لكع ابن لكع". (رواه ترمذي)

(١٤) وقال النبي ﷺ: "يأتي على الناس زمان، الصابر فيهم

على دينه كالقابض على الجمر". (رواه ترمذي)

(١٥) وقال النبي ﷺ: "يوشك الأمم أن تداعى عليكم

**حفالة كحفالة:** يضم الحاء بعدها فاء، وهي سحفة حثالة بالهاء المثلثة، معاهما: الردي من الشيء. **لا يبالى بهم الله بالة** من المبالاة، بالة، بمعنى مبالاة، مفعول مضارع أي لا ينظر الله تعالى إليهم بغير رحمة؛ لأنهم تركوا الأعمال الصالحة، فصاروا كالردي من المتاع الذي يهبط ولا يحفظ.

**لكع ابن لكع:** أي اثنين من شيء، وهو غير مصرف؛ لعدم واصفة، والمراد به ههنا من لا يعرف أصده ولا يحمده حنقه، وقد وقع ذلك في رسالته كما لا يخفى، وأما المعاربة الأروبيين، فكثرة ظهور الربا والفرح فيهم لا يكاد أن يوثق لأحد منهم أنه ابن فلان، لا سيما في بعض الممانث التي قالوا: أمرها أن المرأة نحن منها الاستمتاع لكل أحد. **كالقابض على الجمر.** أي كما لا يمكن القبض على الحمرة إلا باليد شديدة كذلك في ذلك الزمان، لا يتصور حفظ دينه إلا بصبر عظيم؛ وذلك لتغير أهل ذلك الزمان وتحولهم من الدين والإيمان إلى الشك والعصيان، فيشق على أهل الدين محاسبتهم، فإذا حالطهم أحد من أهل الدين، وباعهم، وعادهم بما يأمره الشرع الشريف، وحرصهم على ذلك، سيوه بالنسبتهم، ورموه بأبصارهم، وظنوه أحمق.

**تداعى عليكم:** حذف أحد التائين من التفاعل أي دعا بعضهم بعضاً لقتالكم، وكسر شوكتكم.

كما تداعى الأكلة إلى قصعتها". فقال قائل: ومن قبة نحن يومئذ، قال: "بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن". قال قائل يارسول الله! ما الوهن؟ قال: "حُبُّ الدُّنيا وكرهية الموت".

(رواه أبو داود)

(١٦) وقال النبي: "لاتقوم الساعة حتى يخرج قوم

يأْكُونُ بالسُّتَمِ كما تأكلُ البقرةُ بالسُّتَمِ". (مسند أحمد)

(١٧) وقال النبي: "يأتي على الناس زمان، لا يبالي المرء

ما أخذ منه، أمن الحلال أم من الحرام". (مسند أحمد)

**فصل في** أي سال سائل وحدث من فقه عن فيها يومئذ. ويمكن أن يكون (من) بمعنى (في) أي وفي قبة يكون يومئذ غداً باقوا يومئذ. ما يعمده سئل من أريد، وأما سئل، وعيرها. وحده تنسب عدم الاعتناء به، ودعاء بقدر، وحقة لأحلام قومه: وما هو "سئل عن يومه، وأجاب قوله: 'حُبُّ الدنيا وكرهية الموت' أي أنه يدعوهم إلى احتمال اللذات من العبادات حثماً، وحباً لعداها، وكرهية تركها. (من مجمع تخريره وحدث).

**ما يرهون** أي ما يمسك به؟ قال سي: "سبه حثاً بما وكرهية الموت، لأن من حث هدد الحثافة وكرهية الموت، - تشجع على الجهاد والمجاهدة مع الكفرة.

**بأسئمتهم** أي جعلوا أسئمتهم وسائل كذبهم يمدحون الناس أو يمدحونهم أو يخطبون بعلية أشد اقهم تحصيلاً لمتاع الدنيا. قوله **كما تأكل البقرة بالسُّتَمِ**: أي من غير مميزات رصص وبهتس، والحيد ولزدي، كذلك يأكلون أو لثت من غير مميزات حلال ونحره، وسفرة ههد سه حسن، ولذات يفس: بسئمتهم قال: بأسئمتهم

(١٨) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : "إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَتَدَافِعَ أَهْلُ

الْمَسْجِدِ لَا يَحْدُونَ إِمَامًا يَصْلِي بِهِمْ . . . . .

(١٩) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : "إِنْ مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ

عَدِي يُوَدُّ أَحَدُهُمْ لِرَأْسِي بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ . . . . .

(٢٠) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : "إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ

لَهُمْ مِثْلُ آخِرِ أَوَّلِهِمْ بِأَمْزُونٍ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَبْهَوْنَ عَنِ الْمُسْكَرِ،

وَيَقَاتِلُونَ أَهْلَ الْفِتَنِ . . . . .

(٢١) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : "لَمَّا تَنَزَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ إِلَّا

الدِّينَارُ وَالْدِّرْهَمُ" . . . . .

... ..

... ..

... ..

والمعاصي، ولا يبعد أن يكون معنى الحديث: أنه يكون في ذلك الزمان من لا يقصده أحد

في الأمور كلها الصالح، ولا يجد فيه من يحرص على إصلاحه، ولا يجد فيه من

يحبب إليه من يحرص على إصلاحه، ولا يجد فيه من يحرص على إصلاحه، ولا يجد فيه

مساجد، وغير ذلك، وهو من بعد هذا سيف يشهد على ما فيه من نقصان، وهو من بعد

عباد على أهله وشيئ، ومن السلف من كان سخط على بعضه، ولا يجد فيه من يحرص على

سيفيان الثوريين: كان المص فيهما مضى يكره، ولا يجد فيه من يحرص على إصلاحه، ولا

هذه الدناير لتمديد باهؤلاء المبولك، ومن كان في زمان من هذه (بسم الله الرحمن الرحيم)

شيء، فيصلحه ولا يتلفه، فإنه زمان إن احتاج إليه من كان فيه.

(٢٢) وَقَالَ النَّبِيُّ : "صَنَفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا : قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَدْنَابِ الْبَقَرِ، يُضْرَبُونَ بِهَا النَّاسُ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٍ عَارِيَاتٍ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٍ، رُؤُوسُهُنَّ كَأُسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ. لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَحْدِلُ رِيحُهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لَتُوحِدُ مِنْ مَسِيرَةٍ كَذَا وَكَذَا."

(رواه الشيخ)

(٢٣) وَقَالَ النَّبِيُّ : إِنْ لَمْ يَلْقَ الْعِلْمَ الْإِسْلَامَ يَنْتَزِعْهُ مِنَ الْعَادَةِ. وَلَكِنْ يَقْبُضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا حِمَالًا، فَسَأَلُوا فَافْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَتَوَلَّوْا وَاضْمَأَلُوا.

[illegible]



(٢٤) وَقَالَ النَّبِيُّ : "تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، وَعَلَّمُوهُ النَّاسَ. تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ، وَعَلَّمُوهَا النَّاسَ. تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، وَعَلَّمُوهُ النَّاسَ. فَإِنِّي أَمْرٌ مَقْبُوضٌ، وَالْعِلْمُ سَيَنْقِضُ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ حَتَّى يَخْتَلِفَ اثْنَانِ فِي فَرِيضَةٍ لَا يَجِدَانِ أَحَدًا يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا". (ص ١٠٠)

(٢٥) وَقَالَ النَّبِيُّ : "اقْرَءُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونُ أَهْلِ الْعَشَقِ وَلُحُونُ أَهْلِ الْكِتَابِينَ، وَسَيَجِيءُ بَعْدِي قَوْمٌ يَرْجِعُونَ بِالْقُرْآنِ تَرْجِيعَ الْغَنَاءِ وَالنَّوْحِ، لَا يَجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، مَفْتُونَةٌ قُلُوبُهُمْ وَقُلُوبُ الَّذِينَ يَعْجُبُهُمْ شَأْنُهُمْ".

(تم الباب الأول ويليهِ الباب الثاني بحمد الله وحسن توفيقه)

اقْرَءُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ اللحن: جمع لحن أى فَرَوُوهُ عَلَى طَرِيقَتِهِمْ، رَاعِيں فَوْعَلٌ مُسْتَعْمَلٌ، عَرَبٌ مُسْتَعْمَلٌ بَعْدَتْ عَنْ كَلِمَةِ لُحُونِ أَهْلِ الْعَشَقِ أَيْ مَا يَقَعُونَ فِيهِ الْأَشْعَارُ مِنْ رَغْبَةٍ قَدْ عَادَ مَوْسُفَى، وَكَانَ يَهُودٌ وَنَصَارَى يَفَرَوْنَ حَجْمَ مِنْ عَدَا، وَتَكْتَفُونَ فِيهَا قَوْلَهُمْ : حَمْدُ الْقُرْآنِ أَيْ يَرُدُّونَ صَوْتَ تَرْجِيعِ عَدَا وَنَحْوِهَا : حَنَاجِرُهُمْ جَمْعُ حَنْجَرَةٍ مَعْنَى حَنْقَةٍ، وَهُوَ كَذِبٌ عَنْ عَدَمِ تَعَدُّدِ فَرْدِيَّتِهِمْ إِلَى مَصْعَدِ الْقَوْلِ.

فَرْدِيَّتُهُمْ قَدْ نَبِهَ كَوْنَهُمْ مُحْسِنٌ بَدَا، وَفَرْدِيَّتُهُمْ حُطْبُوسٌ نَحْسَنُهُمْ فَرْدَانِهِمْ وَفَرْدِيَّتُهُمْ عَجْمٌ أَيْ لَدَيْهِ يَعْجُبُهُمْ شَأْنُهُمْ هَذَا النَّاسَ، وَإِنَّمَا شَارَكَهُمْ فِي كَوْنِهِمْ مَقْبُوضٍ صَوْتٌ، لِأَنَّهُمْ مِنْهُمْ فِي عَدَمِ عَمَلٍ بِالْقُرْآنِ، يَحْسُونَ صَوْتَ فَحَسِبَ، وَلَا يَرَفَعُونَ رَأْسًا لِعَمَلٍ.

## الباب الثاني

### في الواقعات والقصص

#### وفيه أربعون قصة

(١) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم، إذ طلع علينا رجلٌ شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحدٌ حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبته إلى ركبته، ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا مُحَمَّد! أخبرني عن الإسلام، قال: "الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن مُحَمَّدًا رسولُ الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة،

اد طلع علينا أي برز وظهر من غير سطر مَدْرَجٍ وكان حزين شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر بياض لحانه عجيب، بدلوا كان من أهل المدينة، كان معروفًا فيما بينهم وكان مسافرًا، كان عليه أثر سفر من درب ثياب ونشئت الشعر، وفيه تبيد على أنه يسعى متعمد من أن يحسن صورته، ويطهر لباسه، ويطفئه

ولا يعرفه منا أحدٌ قولك قلت. كيف عرف عمر أنه لم يعرفه أحد منهم؟ جيب بأنه يحتمل أن يكون اسند في ذلك إلى صه، أو إلى صريح قول الحاضرين قل لحافظ في الفتح وهذا (ثاني) أولى، فقد جاء في روايته فصر يقوم بعضهم إلى بعض، فقالوا: ما نعرف هذا.

فأسند ركبته إلى ركبته ووضع كفيه على فخذيه أي على فحدي نفسه كما هو احساس بهيمة متعمد، أو على فحدي شيء كما جاء مقررًا في الرويات، ورجحه لحفظه في فتح. وفيه إشارة إلى أنه يسعى متعمد بأنواع مسائل ويصطح عن حقائه.

وتصوم رمضان، ونحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً". قال: صدقت، فعجناله يسأله ويصدقّه، قال: فأخبرني عن الإيمان. قال: "أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره". قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان. قال: "أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك" قال: فأخبرني عن السّاعة قال: "ما المسؤول عنها بأعلم من السّائل".

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام في حديث آخر،

حدثني عن الصادق عليه السلام في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام في حديث آخر،

حدثني عن الصادق عليه السلام في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام في حديث آخر،

حدثني عن الصادق عليه السلام في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام في حديث آخر،

حدثني عن الصادق عليه السلام في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام في حديث آخر،

حدثني عن الصادق عليه السلام في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام في حديث آخر،

حدثني عن الصادق عليه السلام في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام في حديث آخر،

حدثني عن الصادق عليه السلام في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام في حديث آخر،

حدثني عن الصادق عليه السلام في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام في حديث آخر،

حدثني عن الصادق عليه السلام في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام في حديث آخر،

حدثني عن الصادق عليه السلام في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام في حديث آخر،

حدثني عن الصادق عليه السلام في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام في حديث آخر،

حدثني عن الصادق عليه السلام في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام في حديث آخر،

حدثني عن الصادق عليه السلام في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام في حديث آخر،

حدثني عن الصادق عليه السلام في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام في حديث آخر،

حدثني عن الصادق عليه السلام في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام في حديث آخر،

قال: فأخبرني عن أماراتها قال: "أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان". قال: ثم انطلق فلبث ملياً، ثم قال لي: يا عمر! أتدري من السائل؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: "فيه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم".

أَشْرَفَ عَلَى مَرْيَمَ وَجَدَهَا عِزًّا وَإِنَّا لَتَافِقُنَّهَا مِنَ الْغَمْرِ أَن نَّبْنِيَنَّ لَهَا يَتَدَارَكُ الْغَمْرَ هَـ  
عَمَّا يُوقِى السَّافِلِينَ هَـ وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَبُخْلًا كَثِيرًا هَـ وَقَدْ خَلَّيْنَا لَهُ أَسَمَاءً ذَرَأًا  
الْأَسْمَاءُ وَيَعْلَمُونَهَا

[illegible]

١٠٠٠ جمیع حقایق و امور در این کتاب جمع گردانده شده است  
 ١٠٠٠ جمیع عاقل و جاهل و کافر و مصلح و غیره  
 ١٠٠٠ جمیع اشیاء و احوال و معانی و مقاصد و غیره  
 و حسیه و فیه فی هر روز و در این کتاب همه مقاصد و احوال  
 جمع شده است و همه مدغم بالحواس و این کتابت مصلیه.

فمن أنى عمره . **و** شمس ذات لرجل . وفي رواية أخرى . عند محارف  
عند أدير فقال **ع** : ردوه ، فلم يروا شيئاً .

فان : فانه جسر يا مائة اناكم يعلمكم ديككم بان تسمعوا احوية اُسْلَتْنَه.



(٤) وَعَنْ رِبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أُبَيِّتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوءِهِ وَحَاجَّتِهِ، فَقَالَ لِي: "سَلْ". فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْحَجَّةِ، قَالَ: "أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ؟" قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ، قَالَ: "فَاعْنِي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السَّجُودِ".

(۵) وَعَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ يَسْوِي صُفُوفَنَا، حَتَّى كَانَمَا يَسْوِي بَهَا الْقِدَاحَ، حَتَّى رَأَى أَنَا قَدْ عَقَلْنَا عَنْهُ، ثُمَّ خَرَجَ يَوْمًا، فَقَامَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَكْبُرَ، فَرَأَى رَحْلًا بَادِيًا صَدْرَهُ مِنَ الصَّفِّ،

كنت أبيت مع رسول الله ﷺ: أي أنام عنده ﷺ.

**في قوله:** يفتح الداء وهو الماء الذي تصح به كالفعل، والسجدة، يقال لما نطق به ولم يسجد به، وقسمه يوصي وفعل معروف بنفسه، وأقسمه من عسده وهي حصى  
وحاحد أي سجد ما يجح منه من جده منه سجدته (مترقب)  
أو عمر ذلك سكون هو وفتحها أي فسد وث هاء عر دث، وعلى ساي نسن  
هذا وغير ذلك.

هو ذلك يعني مردی مددات، لا مرد خود قدس و عظمی علی نفسش که در معهود  
بی آن دعوت و کنایه است، حال چه در معهود مدد حق و اکثر معهودی که بی  
ضمیمه شده و همد کتب قضیه معروف است، دعوت بها مستقیم شده و کنایه عظمی  
لا احصاء و مراد مرئی و بی قوه علی نفسش به سوره بی آن نفس مع صاحبها  
علی معاد مرصوب بقوله بی آن مراد علیه لا که لا احصاء نفس  
کما یسوی بها القدر جمع شدخ بکسر ضاء و هو شبه و ضرب مثل به  
للمتساویین مبالغة فی الامتواء.  
بأدای صدره من الصف: أي خارجاً صدره من صدور القوم.

فَقَالَ: "عِبَادَ اللَّهِ! اتَّبِعُونِ صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ".

[illegible]

(٦) وعن عبد الله بن مسعود قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة

جئت، فلما تبينت وجهه، عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب.

فَكَانَ أَوَّلَ مَا قَالَ: 'يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ،

وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ. وَصَلُّوا بِالْيَدِ وَالنَّاسِ يَدًا، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ.

( ٤٥٤ )

او ليخالفن الله بين وحوهكم. أي يحولها إلى أد. كم. و يسحب على ص. ع.

الحيوانات، أو يحدد المضاف أي وجوه قلوبكم فتحلمون كما هي والله اعلم

[illegible]

شرع نسخ، لا الإمام يسوي ولا الناس يستون، ولذا تراهم أشد اختلافًا فيما بينهم.

**فدما نبت و حبه** أي رأيت وجهه ظاهرًا واضحًا رأي العين.

پیشرفت و جزیی کد سبب به تنه به نفس

رأيت عني وجهه أصدق لامة، وأثاره لألحة. وكان عبد الله بن سلام : من

[illegible]

الرمال : فكان حرياً أن يعرفه بأول نظرة. وقوله : **الفتور السلا** : يكتبه

**وَأَطِيعُوا الطَّعَامَ** أَحِبَّائِكُمْ وَأَصْدِقَاءَكُمْ وَمَنْ حَرَجَ بِهِ مِنْ آيَتِي وَالْمَسَاكِينِ.

... دین کے ساتھ ساتھ ان کے لیے بھی ایک نیا دور...

عليهم، والرفق بهم، والرعاية لأحوالهم ولو أسافروا، وقطع الرحم ضده، يقال: وصل

[illegible]

الصرف، فكانه بالإجماع، نعم قد قيل فاسد، فيمنع من طهارة شرايته وخصمته

شعبه في درجته و الاحكام الاجتناب والتمسك بغيره

أشجارها، والتفاف أغصانها.

(٧) وعن عائشة <sup>بعض أهل بيته</sup> أنهم ذبحوا شاة، فقال النبي: <sup>أي ساء ما فعلوا</sup> "ما بقي منها قالت: ما بقي منها إلا كتفها قال: "بقي كلها غير كتفها".

(٨) وعن أبي قتادة أنه كان يحدث أن رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> مر عليه بجنازة، فقال: 'مستريح أو مستراح' منه" فقالوا: يا رسول الله! ما المستريح والمستراح منه؟ فقال: "العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأداها إلى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد، والبلاد، والشجر، والدواب". (رواه البخاري ومسلم)

ما بقي منها <sup>أي ساء ما فعلوا</sup> كتفها يعني ما صدق جميع حبسها، وما بقي لا كتفها. يعني كتفها غير كتفها أي ما صدقش، فهو ساء في حقيقة أنه دحر للاحرة. ومحفوظ عن صاحب وحيات، ومضروب من أبحر، وما بقي عبد، وسوف بقي فليس له حياء، قال الله عز وجل. (الحج ٥٦) وفيه حث على لتصدق بما استطاع وترغب في نعماء الآخرة بإتفاق المال.

أي من سي فادده هو صاحب رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> اسمه حذرت، وهو من حسب كسبه على اسمه <sup>بعض أهل بيته</sup> حذرت في نهاية حذرة ككسرو فتح حبس سريره، وقيل ككسر سريره، وفتح حبس. قوله من نصب الدنيا نصب لثعب، قال الله عز وجل حكيم عن سيد موسى <sup>عليه السلام</sup> (فتح سون وصدق) وقد جاء نصه سون وسكون <sup>أي ساء ما فعلوا</sup> (الحج ٥٦) وفي سورة نورة

المصاد أيضًا، كما في سورة ص <sup>أي ساء ما فعلوا</sup> بعد أفاخر من فجور، قال في نهاية حذرت سمعت في معصية ومجاهدة من باب نصر ينصر، وجاء في دعاء الوتر وتترك من يفجرك أي من يعصيك ويخالفك.



(٩) وَعَنْ تُرَيْدَةَ قَالَ: دَخَلَ بَلَالٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ يَتَغَدَّى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الْعِدَاءُ يَا بَلَالُ". قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "نَأْكُلُ رِزْقَنَا، وَفَضْلَ رِزْقٍ لِبَلَالٍ فِي الْحَنَّةِ". أَشَعَرْتَ يَا بَلَالُ؟ "إِنَّ الصَّائِمَ لَتَسْبِيحُ عِظَامُهُ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ مَا أَكَلَ عَنْدهُ". (صحيح مسلم)

(١٠) وعن جابر قال: أتيت النبي في دين كان على أبي،  
فدققت الباب، فقال من ذا؟ فقلت: أنا، فقال: أنا أنا، كأنه كرهها.  
(رواه البخاري ومسلم)

(۱۱) وعن أنس رضي الله عنه قال كان أخوان على عهد رسول الله فكان أحدهما يأتي النبي ، والآخر يحترف.

**دحل بالان:** هو الحبشي صاحب رسول الله ﷺ، ومولد مسجده.

﴿يَعْدِي﴾ يعني رسول الله (من التعلل) أصل الكلمة من الغذاء، وهو: الطعام الذي يأكله الإنسان. قال الله عز وجل: ﴿يَعْدِيهِمْ﴾ أي يحضر العشاء بنصيب العشاء. وفيه أنه يستحب للأكل أن يدعو من دخل عليه إلى الطعام.

تأثرت **كرهيا**، يعني أنه **كره** جوابي بلفظ أنا، وكان ينبغي أن يذكر اسمه؛ ليعلم من  
 ما حل، ويعرف من سبقه. وفي ذلك درس عسى أنه كما كان يعلم مصداق  
 ومسابها من العادات، كذلك كان يعلم آداب المصاحبة، ومن ثم عثره

**يَحْتَرِفُ** : قوله: يحترف من الاحتراف، وأصله من الحرفة، وهي: الصناعة، وجهة الكسب يقال: هو يحترف لعياله ويحرف أي يكسب. ومنه قول أبي بكر: حرفة من كسبه  
تعمر عن مئة أهلي

فشكى المحترف أخاه النبي ﷺ فقال: "لَعَلَّكَ تَرْزُقُ بِهِ". (١٢)

(١٢) وعن وثالة بن الخطاب رضي الله عنه قال: دخل رجل إلى رسول الله ﷺ

وهو في المسجد قاعد، فترحز له رسول الله ﷺ فقال الرجل:

يا رسول الله! إن في المكان سعة، فقال النبي ﷺ: "إن للمسلم

لحقاً إذا رآه أخوه أن يترحز له". (١٣)

(١٣) وعن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه قال: كنت غلاماً في حجر

رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيش في الصحيفة،

فشكى المحترف في عدم مساعدة أخيه في حرفته، التي مصوب سرح بحافض في

أي شيء فقد يعني أن الله تعالى يصر هذه الأمة ويرققها بصعوباتها،

ولا تكن شاكياً، بل سعيك أن تكون شاكراً. وظهر بهذا الحديث الشريف، أن من أسب

ترزق أن يكسب أن رجل يصنعاء بصره الله تعالى بذلك، ويريد في كسبه

في سكب سعة أصبه توسع حدث أم نو، ويريد بناء في آخره بدلاً عنها

كالنور والبركة، ومعناه أي أن الحاجة إلى تحييت برسول الله ﷺ فإن لمكان وسع، فقد

البي يعني إن نفسه حقا إذا رآه أخوه حائياً به، وإحلاله عليه أن يترحز له عن مكانه

الذي هو جالس فيه؛ إكراماً له وترحيباً.

عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه: هو ربيب النبي ﷺ، أم سلمة من أزواجه رضي الله عنها، وأبو عبد الله

بن عبد الأسد أخوه من الرضاعة، توفي سنة أربع من الهجرة، فترجح رسول الله ﷺ أنه

سماه بعد فقده عاتقها كانت امرأة مقبلة في حب صديق، فرتي سي صديقها،

وهذا معنى قوله: كنت غلاماً في حجر النبي ﷺ وكنت يدي تطيش أي كنت أكل

يوماً معه فكانت يدي تطيش في الصحيفة أي يدور عليها وتناول من كل جانب،

فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ : "سَمِ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ".

(١٤) وعن أمية بن محشي قال: كان رجلٌ يأكل، فلم يسمَ حتى لم يبق من طعامه إلا لُقمة، فمَارَفَعَهَا إِلَى فِيهِ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ . ثُمَّ قَالَ: "مَازَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ فَلَمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ، اسْتَقَاءَ مَا فِي بَطْنِهِ" . . . . .

فَقَالَ : **بِسْمِ اللَّهِ** أَيِ ادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، أَوْ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْكُلَ

**وكل يمين.** أي يمينك اليمين؛ فإنه من خصص الأسياء وصالحين

**وكل مما يلبك.** أي مما يقرئك، لا من كل حبس، وهذا إذا كان من ثياب من عرج وأحلب، وإنما إذا كان من أنواع مختلفة، فلا يمنع من الشاؤم من حبس عرج من ثياب حبس من غيره لأن من ثياب حبس من ثياب حبس، ومع جملة ما لا يلبك من ثياب حبس من ثياب حبس، فليس من حبس حبس، فليس من حبس حبس مع الأحباب، والأقرباء، ومن يأكل ما بقي بعده (من المرققات وغيرها)

ان ہیستیتاں ہاں معہ میں جس شروع کیتاں میں میں شروع کیتاں ہاں  
لاستیتاں ہاں معہ میں میں شروع کیتاں ہاں  
تمکئی میں اکی معہ (کما جانی میں میں)

سید: مہربانی بہت ہے۔ میں نے یہاں پہلے سے ہی سید سے واقفیت رکھتی تھی۔ سید نے مجھے بہت سی باتیں بتائی ہیں۔ سید نے مجھے بہت سی باتیں بتائی ہیں۔ سید نے مجھے بہت سی باتیں بتائی ہیں۔

(١٥) وعن عبدالله بن مسعود قال: كُنَّا يَوْمَ بَدْرٍ كُلُّ ثَلَاثَةٍ عَلَى بَعِيرٍ فَكَانَ أَبُو لُبَابَةَ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ زَمِيلَي رَسُولِ اللَّهِ :  
 قَالَ: فَكَانَتْ إِذَا جَاءَتْ عَقِبَةُ رَسُولِ اللَّهِ : قَالَا: نَحْنُ نَمْشِي  
 مَعَهُ، قَالَ: 'مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى مِنِّي. وَمَا أَنَا بِأَعْنَى عَنْ الْأَجْرِ مِنْكُمَا'.  
 (رواه في شرح السنة)

(١٦) وعن عقبه بن عامر قال: لقيت رسول الله فقلت:

١٠٠ - يعني به غرود - (الفتح ٥٢) - على - يعني أن الصبي  
 كان فاسداً، ثم حُكِّنَ بأنَّه نال حبه وحب من يسيء، ومسرَّحٌ شلَّ في  
 غير واحد، فكانوا يتداولون في الركب والسوابق - شلَّ - فاع على أنه  
 من ضمير كُنَّا بدل المعض.

[illegible][illegible]

ما النجاة؟ فقال: 'أملك عليك لسانك، وليس عليك بيتك،  
وابك على خطيئتك'. (رواه أحمد بن حنبل)

(١٧) وعن عليّ عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلة يُصلي، فوضع يده على الأرض، فلدغته عقرب، فبأولها رسول الله صلى الله عليه وآله بنعله، فقتلها. فلما انصرف، قال: 'لعن الله العقرب، ما تدعُ مُصيّباً ولا غير، أو (قال) نبياً وغيره، ثم دعا بملح وماء، فجعله في إناء، ثم جعل يصسه على إصبعه حيث لدغته، ويمسحُها، ويعوذُها بالمعوذتين'. (رواه الشيخ في شعب الإيمان)

**ما النجاة:** أي كيف النجاة، وأي عمل أدي يوصل إليها، فقد **قال**: **أملك**: من الإهلاك كما هو مصحح في نسخ، ولكن معناه ههنا عبرة، لأن الإهلاك مصدر بمعنى تسبب ولا معنى له ههنا، وقد تصد بعض شرح كسر هجره، وقد في مجمع بحار هو من ثلاثي أي حفظها عملاً حيرفيه (حاشية المشكاة)

**لسانك** ولسانك ذكر وبيت، جمعة لسان ولسان، ومعنى حديثك، أن لا يسعه إلا ما سمعت، لا يسع بصرك كقول عبيد بن الأبرار: لسان حرمه صغبر، وخبره كبير، لو حفظت لسانك، نجات من مهالك الدنيا والآخرة.

**وليسعت بيتك** أي لا تزل مشغولاً في بيتك بأمور لا تحرك ولا تلهي، ولا تخرج منه إلا حاجة دسه كجماعة وجمعة وعبدك، أو حاجته دينية لا من حاجته، فإن في حارج البيت فتن ومهلكات تحدث أيتها.

**وبك على خطيئتك** بك خبر محضين بكونك تدين يستغفرون الله بكونهم، ويكون على شيء حاشية أن يدركهم عدل الله

(١٨) وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَنَاسٍ مِنْ جُهَيْنَةَ، فَأَتَيْتُ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَذَهَبْتُ أَطْعُمُهُ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَطَعَنْتُهُ، فَقَتَلْتُهُ، فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: "أَقْتَنْتُهُ وَقَدْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ"، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ تَعَوُّدًا، قَالَ: "فَهَلَّا شَقَقْتُ عَنْ قَلْبِهِ".

(١٩) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه (قَالَ): إِنَّ رَجُلًا تَقَاضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْلَظَ لَهُ فَهَمٌّ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: "دَعُوهُ؛ فَإِنَّ لَصَاحِبَ الْحَقِّ مَقَالًا،

بعثنا رسول الله ﷺ إلى أناس من جهينة يدعوه إلى الإسلام، ولعروهم رد عرسوه عنه فذهب أطعمه أي شرعت ضربته بالرمح فقال: لا إله إلا الله أي أقر بكلمة الإسلام. فطعنته فقتلته: أي طأنا أن إسلامه ليس تصديقاً من قلبه، بل قانه تعوداً أممي صياغة لنفسه عن القتل. ههنا شققت عن قلبه أي كيف عيشت أنه فعل ذلك تعوداً، وما قال لا إله إلا الله من صميم القلب، فهو كمن شكك في صدق إسلامه، فكأن عيشت أن تشق قلبه؛ لتعلم وتصنع على ما في قلبه، وتبين لك الأمر الصحيح. ولا يمكن ذلك، فكأن عيشت أن تكفي بصالح طاهره. وتشق القلب مستعار بمفحص وشق عن حال قلبه، وبدل عده عن. وفي الحديث دلالة على ما مأمورون بحكمه على صدره فقط، وليس عيباً تبحث عن قلوب الرجال وبواطنهم، وعلى أن صحبه كانوا يعرضون عليه ما يعرض لهم في الأسفار ويسألون عنه، وهذا من اهتمامهم بشأن الدين، وشدة حرصهم على العلم.

إن رجلاً تقاضى رسول الله ﷺ أي صب حقه ودينه منه. فأغظته من الإغلاط، وهو فعل من عطلة أي نقاضى كلام فيه عطلة وهي صدقة رقة، ولعل حقيقته كان كقولهم: فهمة صحبه أي قصصوا أن يسعوه من الإغلاط فقال: دعوه؛ أي اتركوه؛ فإن لصاحب الحق مقالاً، فيبغى للمديون أن يسمع قوله.

واشتروا له بغيرا فأعطوه إِيَّاهُ" قالوا: لا نجد إلا أفصل  
من سنّه. قال: "اشتروه فأعطوه إِيَّاهُ؛ فَإِنْ حَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ  
قضاء".

(٢٠) وعن أمّ سيمّة أنّها كانت عند رسول الله  
وميمونة، إذ أقبل ابن أمّ مكتوم فدخل عنده، فقال  
رسول الله: "احتجابه". فقالت: يا رسول الله! أليس  
هو أعمى؟ لا يبصرنا، فقال رسول الله: "أفعميا وان أنثما؟"  
ألستما تبصرانه؟

(٢١) وعن أبي هريرة عن النبيّ قال: "كانت امرأتان  
معهما ابناهما، جاء الدئب فذهب بابن إحداهما، فقالت  
صاحبتها: إنما ذهب بابنك، وقالت الأخرى: إنما ذهب بابنك،

فمن كان يفتنهما بهما النعير كما يقتضيه سياق الكلام  
في حديثه. فمدّ له وجه (١) رفع بعضه على سترتي كانت. (٢) انصب عطا  
على رسول الله. (٣) الجر عطا على لفظ رسول الله. ولا وجه له في  
أفعميا وان أنثما تشية عمياء، تأنيث أعمى، وهو استفهام إنكار  
الاستماتة تبصرانه فيه من على شدة لاهتمام بالحجاب، وكان ذلك زمن عهد النبوة  
فكيف في هذا العصر المشحون بالفتن.

فتحاكمنا إلى داود، ففضى به للكبرى، فخرحنا على سليمان بن داود، فأخبرناه، فقال: اتوني بالسكين أشقه بينكما، فقالت الصغرى: لا تفعل يرحمك الله هو ابنها، ففضى للصغرى. (٢٢) وعن بُريدة قال: بينما رسول الله يمشي إذ جاءه رجل معه حمار، فقال: يا رسول الله! اركب وتأخر الرجل، فقال رسول الله "لا أنت أحق بصدر دابتك إلا أن تجعله لى"، قال: جعلته لك، فركب.

[illegible][illegible]

مصرعین بقدره بحق و بعد (کلمه ب کلمه) حدیثی است که در حدیثی آمده است.  
و بعد و لا یستطیعون ان یتکلموا بعد ان یخاطبوا فی حقهم ففعلوا ففعلوا  
و بعد ان یخاطبوا فی حقهم و بعد ان یخاطبوا فی حقهم و بعد ان یخاطبوا فی حقهم  
و بعد ان یخاطبوا فی حقهم و بعد ان یخاطبوا فی حقهم و بعد ان یخاطبوا فی حقهم



(٢٣) وعن أنس . أن رجلاً استحمل رسول الله . فقال:

"إني حَامِلُكَ عَلَى وَلَدْنَاقَةٍ"، فقال: مَا أَصْنَعُ بَوْلِدِ النَّاقَةِ؟ فقال

رسول الله : "وَهَلْ تَدِ الْإِبِلَ إِلَّا النُّوقَ". (الترمذي، له دود)

= نبي لأحسن أمانته، لأنك ست أحق بصدر دنت، لأن جمعته بي نبي صريح بعد علمك أنت أنت أخيه وفي الحديث، أنه سمعت ليركب أن بقائه مركة نمامي إذا كان فيه سعد، ولا صرة دنت، وفيه أيضاً الأحق صدر مركة صاحبه، ولا يجوز بعير أن يركب ويسفد عليه من غير دنة، وفيه أنه لأنك من الإحلام به بدتر صاحب المركب وشكره أحاد نمام على نفسه، فهو قدم من غير علم بدنت، ثم يحرقه أن يقس من غير الإحلام به، وروى مسلم عن نبي مسعود مرفوعاً: ولا يؤمن برجل برجل في شبقه، ولا يقعد في سه على كرمه، ولا يذبه، ويسعي في هديس نصاب نعيم صاحب شقطن، وصاحب كرمه أنت أحق بدنت دمه يكن عمامه

ح . ح . سحاح . ن . طلب أن يحمله على دنته، وإيمانه أن يعطيه حمولة . نير كنها فقل، ما أصنع بولدناقة؟ ولدناقة ضئق على الصغير منه، وكثير وإن كان وده كنه لا يقن عليه غري، وبدنت تعجب دنت برجل بقوه . نبي حامت على ولدناقة، وكان هدي نقول منه . مركة وهم يكن كدنا، وبدنت من . هل بد لا ين، لا تنوق، ويسعي . أنت و بدنت، بد دنت و هدي، فقيهه أنه يرشد بي أنه يسعي من سبع فون غيره أن لا يذره بي رده من سأم، وتنوق، نضم بيون جمع سافه، وهي نبي لاس، وفي الحديث، سمعت حمارة مع لاصدفة، وحرك دمه يكن الكلام كدنا، روى أبو هريرة أن أصحاب رسول الله . قائم: يا رسول الله! بدنت تداعبنا، قال: "إني لا أقول إلا حقاً". (الترمذي)

(٢٤) وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ:

فقال: عظمي وأوجز، فقال: "إذا قمت في صلاتك، فصلّ

صلاة مودّع، ولا تكلم بكلام تعذر منه غدا، واجمع الإيأس ممّا

في جمع جمع ولا تكلم بكلام تعذر منه غدا

في أيدي الناس". (رواه أحمد)

(٢٥) وعن أنس رضي الله عنه قال: بينما نحن في المسجد مع

رسول الله ﷺ إذ جاء أعرابي، فقام يؤلّ في المسجد فقال

أصحاب رسول الله ﷺ: مه مه، فقال رسول الله ﷺ:

سبحن سمي كلف

**عصبي** على صيغة الأمر من أعط. **وحرر** أي عذ بكلام مختصر؛ لأسمعه وأعيه

**فقال** إذا قمت **الح** أي بارك نفسه وجميع مأسوى الله، وأقل كذا في حجاب

حق سبحانه وتقدس توجه تام، وإخلاص كلي، ويحتمل أن يكون معناه مودّع حياته أي

كن كأنك تصلي آخر الصلوات في حياتك، وقد حال الرحيل.

**ولا تكلم بكلام تعذر منه غدا** أي إذا أردت أن تكلم، فتدبر عاقبته، ولا تكلم من غير

تدبر؛ كيلا يكون وبالاً عليك، وكذا لا تحسب إلى الاعتذار منه، وكان بعض أصحابه

لا يتكلم إلا قليلاً، فسأل عن ذلك، فقال: إذا دأوم على السكوت؛ لأي سم أئده على

السكوت قط، وتندمت على الكلام مراراً.

**واجمع الإيأس** أمر من جمع يجمع، أو من جمع يجمع أي عزم على اليأس ممّا في

أيدي الناس، واجمع حاضر ك على سقوط ممّا في أيديهم، وقد فعلت ذلك، صرت محبوس

بهم، ومكرماً، ومن تعذ بهده مواعظ ثلاثة فقد حار نفسه راحه بدسا ولا حرة

«لَا تَرْمُوهُ، دَعُوهُ». فَتَرَكُوهُ حَتَّى بَلَغَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ دَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ: «إِنَّ هَذِهِ أَمْسَ جَدِّ لَا تَصْبِحْ شَيْءٌ مِنْ هَذَا ابْنِ أَبِي الْقَدَرِ، وَإِنَّمَا هِيَ لِدَكْرَانَةِ وَالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ» أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ: وَأَمْرٌ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ، فَجَاءَ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ، فَشَنَّنَهُ عَلَيْهِ».

(٢٦) وعن طلق بن عبي قال: خرجنا وفداً إلى رسول الله  
فبايعناه، وصبنا معه، وأحرأه أن يأرضنا لينا، فاستوهبنا من فضله  
فأعطاه، فدعا بماء، فتوصاً وتمضمض ثم صبَّه لنا في إداوة وأمرنا

[illegible]

فقال: "أخرجوا فإذا أتيتم أرضكم، فاكسروا بيعتكم، وانضحوا مكانها بهذا الماء، واتخذوها مسجداً قلنا: إن البلد بعيد، والحر شديد، والماء ينشف. فقال: "مُدَّوه فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا طَبِيباً". (٢٧) وعن جويرية أن النبي خرج من عندها بكرة حين صَلَّى الصُّبْحَ وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة، قال: مازلت على الحال التي فارقتك عليها؛ قالت: نعم، قال النبي: "لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو ورنت بها قلب اليوم، لوزنتهن سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عدد حقيقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته".

قوله **سُبْحَانَ اللَّهِ** أي قل بحمده، قل من أكثر في سبحه أصل نشف دحور الماء في الأرض، نشفت الأرض أي شربته. **لو ورنت** أي سويت، فخرجته عدد قصمري معنى ماغت وهي كنسب قوله سبحانه وبحمده عدد حقيقه. يا كنسب أربع هي قسطن عده **سُبْحَانَ اللَّهِ** أي ثناء الله تعالى، وأبرئه من العيوب، أصل التسبيح شريه، وانتقدس، وسرته من نقائص، **سُبْحَانَ** مصدر كسبيح، وهو مقصود على مصدره أي تسبح لله سبحانه وبحمده أي وأحق بحمده عدد حقيقه مقصود من حقيقه، وكذا مقصوده أي عدد حقيقه وفيه على تصرفه أي قدر عدد حقيقه وفيه على مقصوده وسعى عند سبيحه، وحقيقه، وبمقدار ما يرضه، وبما يساوي ثقل عرشه، وبعدد كلماته.

(٢٨) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله! أ رأيت إن قتلْتُ في سبيل الله صابراً مُحْتَسِباً مقبلاً غير مُدبر يُكفر الله عني خطايائي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نعم" فلما أدبر، ناداه فقال: "نعم إلا الدين كذلك قال جبريل". يعني سي

(٢٩) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله إلى أن قال: قلت: يا رسول الله! أوصني، قال: "أوصيك بتقوى الله، فإنه أزين لأمرِك كُلِّه"، قلتُ: زدني قال: "عليك بتلاوة القرآن و ذكر الله عز وجل، فإنه ذكركُ في السماء"

**محسباً** من لاحتساب، وهو من حسب كذا عدده من عدّي رسول نفسه وجهه شعري تعني قوته **يكفر الله عني خطايائي** أي من تكفير مجردة كفر، وهو سر، وكفر حصنة سره ومحوره **و كفاره** حصنة سي من شأنها أن تكفر حصنة أي سره وتمحوه، لا تدب قوته لا يكفر؛ كونه من حقوق سي، من شئح محذوف ذهبون فيه دليل على أن في حقوق اعباد صيقا.

**فذكر الحديث بطوله** أخرجه تمامه سمعني في كتب سر عيب و سره

**أوصني**: من الإيضاء وهو فعل من الوصية أوصاه ووصاه عهد إليه.

**فانه ارس لأمرِك كنه** أي لأمر ديت، وذبت من من عني لله عز وجل حازر صلاحهما، وتحمل له كل شأنه. **قلت زدني** وحسنت

**ذكر لك في السماء**: كما قال تعالى: ﴿وذكر لك في السماء﴾ ٢٠٠ ورد في

الحديث مرفوع: لا بعد قوة بذكره ش لا حفته ملائكة، وعشيتهم رحمة،

ونزلت عليهم اسكينة، وذكره الله فيمن عنده" (رواه مسلم)

وَنُورُكَ فِي الْأَرْضِ"، قُلْتُ: زِدْنِي، قَالَ: عَلَيْكَ بِطُولِ الصَّمْتِ،  
 فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ، وَعَوْنٌ لَكَ عَلَى أَمْرَيْنِكَ، قُلْتُ: زِدْنِي،  
 قَالَ: "إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ، فَإِنَّهُ يَمِيتُ الْقَلْبَ، وَيَذْهَبُ  
 بُنُورُ الْوَجْهِ"، قُلْتُ: زِدْنِي، قَالَ: "قُلْ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا"، قُلْتُ:  
 زِدْنِي، قَالَ: "لَا تَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً"، قُلْتُ: زِدْنِي، قَالَ:  
 "لِيَحْجِزَكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ عَنْ نَفْسِكَ".

وَنُورُكَ فِي الْأَرْضِ أَيُّهُ هِيَ الْعِلْمَةُ بِكَوْنِهَا مَكْرُومَةً سَبَبُهَا فِي سَعَادَتِهَا  
 عَلَيْكَ بِطُولِ الصَّمْتِ أَيُّهُ هِيَ السَّكُوتُ فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ أَيُّهُ سَبَبُ خُرُودِهِ  
 لَا يَرَى رَحْمَةً يَعْوَنُهُ بِحَقِّهِ، كَثْرَةُ الضَّحِكِ مِنْ الْأَحْزَانِ وَالْأَوْجَاعِ فَيَسْتَقْبِلُ عَلَى  
 سَبَابِهَا، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ سَابِقًا، حَتَّى يَسْتَقْبِلَ مَقْدَرَهُ حَتَّى  
 وَعَوْنٌ أَيُّهُ مَعْنَى عَلَى أَمْرَيْنِكَ لَا يَكُنْ إِذْ حَقَّقْتَ سَبَابَ سَبَابَاتِ تَمَسُّكِهَا  
 فَإِنَّهُ أَيُّ كَثْرَةِ الضَّحِكِ يَمِيتُ قَلْبَ أَيُّهُ يَمُوتُ فَيَسُوِّدُ بِهِ عَنْ دُكْرَانِهِ عَرَفَهُ حَتَّى هَانَ  
 مَدَامَ يَمِيتُ عَقْلَهُ عَنْ دُكْرَانِهِ سَبَابَهُ، كَثْرَةُ الضَّحِكِ فِي الْحَدِيثِ يَسْتَقْبِلُ عَلَيْهِ مِنْ  
 بَارِئِهِ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ مَثَلَ الْحَيِّ وَالْعَبْدِ  
 وَيَذْهَبُ بُنُورُ الْوَجْهِ أَيُّهُ هِيَ الْبَرَاءَةُ مِنَ الْبَشَرِ فِي وَجْهِهِ فَتُحْجِزُ عَنْ سَبَابِهِ  
 حَتَّى يَحْدُثَ وَجْهَهُ بِحَدِّهِ فَيُورِثُ عَرَفَهُمْ فَيُورِثُ لِيَحْجِزَكَ  
 أَنَسَ أَيُّ عَنْ عِيَالِهِمْ.

مَا تَعْلَمُ عَنْ نَفْسِكَ أَيُّهُ هِيَ مَعْنَى عَنِ نَفْسِكَ أَيُّهُ هِيَ مَعْنَى عَنِ نَفْسِكَ أَيُّهُ هِيَ  
 مَا تَعْلَمُ عَنْ نَفْسِكَ أَيُّهُ هِيَ مَعْنَى عَنِ نَفْسِكَ أَيُّهُ هِيَ مَعْنَى عَنِ نَفْسِكَ أَيُّهُ هِيَ  
 وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ لِيَحْجِزَكَ عَنِ النَّاسِ وَقَالَ قَائِلٌ فِي ذَلِكَ،

(٣٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله قال: "أتدرون

ما الغيبة؟" قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "ذكرك أحاك ما يكره، قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: 'إن كان فيه ما تقول، فقد اغتبتك، وإن لم يكن فيه ما تقول، فقد بهتت'." موقوف عليه

(٣١) وعن جابر قال: قال رسول الله: "أوحى الله

عز وجل إلى حبريل أن أقب مدينة كذا وكذا بأهلها، فقال: يارب! إن فيهم عبدك فلانا لم يعصك طرفة عين، قال: أقبها عليه وعليهم؛ فإن وجهه لم يتمعر في ساعة قط." موقوف عليه

(٣٢) وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله نام على حصير، فقام وقد أثر في جسده، فقال ابن مسعود: يا رسول الله! لو أمرتنا أن نسط لك ونعمل، فقال: "ما لي وللدنيا، وما أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها." موقوف عليه

من سبب ومهتد غصب من غيبه وهو لا حجة فيه  
 لم يسمع في سبب، وأخيه منه سببه وعدم سبب، قال نعمير بن عبد  
 عصب في غير (حسنة شكاه) وفي قاموس معرّو وجه غيره غصب، فسمعه في في  
 حكمي بد نفس وحسود في بد نفس. وفيه دليل على أن سبب د ر أو مكر منه  
 يغيروه ولم ينكروا غيبه وإن كان يفتق، عنهم الله يعقب وإن كانوا عاصدين ذكرين  
 ل أنرب ان سبب لب مر ش سبب ر عصب في كسب لأموال وهي، ك وجود  
 شعم، قد رسول لله مالي وسديا أي ليس لي بها أعة، وسبب في أي قد حى  
 أرغب فيها، وأجمع زحارفها، هذا إذا كانت مانفة، وأما إذا كانت راضية، =

(٣٣) وعن أبي مسعود قال: كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي، فَسَمِعْتُ مِنْ خَفِيِّ صَوْتٍ، "اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ! اللَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ"، فَالْتَفَتُ فإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هُوَ حَرٌّ لَوْحَهُ اللَّهُ، فَقَالَ: "إِنَّمَا إِنَّكَ لَوْلَمْ تَفْعَلْ لِلصَّحْتِكَ النَّارَ أَوْ (قَالَ) لِمَسِّنِكَ النَّارَ".

(۳۴) وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: كنت خيف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال: "يا غلام! احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، أي احفظ حقوقي لله وحموده يا حرمه وحياتي بالأمر أي أمانتي

[illegible]

**بِإِعْلَامٍ:** قومه لا بن عمه عبد الله، يا غلام؛ بضم الميم؛ يكونه نكرة مقصودة.

[illegible]





(٣٥) وعن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال: كُنَّا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ، فانطلق لحاجته، فرأينا حمرة معها فرخان، فأخذنا فرخيهما، فجاءت الحمرة، فجعلت تفرش، فجاء النبي ﷺ، فقال: "مَنْ فجع هذه بولدها؟ رُدُّوا ولدها إليها" ورأى قرية نمل قد حرقناها قال: "مَنْ حرق هذه؟" فقننا: نحن. قال: "إنه لا ينبغي أن يُعذب بالنار إلا ربُّ النار". (رواه ترمذي)

(٣٦) وعن عبد الله بن عمرو <sup>رضي الله عنه</sup> أن رسول الله ﷺ مرَّ بمجلسين في مسجده، فقال: "كلاهما عني خير، وأحدهما أفضل من صاحبه، أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه، فإن شاء أعطاهم، وإن شاء منعهم، وأما هؤلاء فيتعلمون الفقه أو (قال) العلم، ويُعلِّمون <sup>من بعدهم</sup> الجاهل، فهم أفضل، وإنما بعثت مُعلِّمًا" ثم جلس فيهم. (رواه الدرر)

**فراخ حمرة** هي طائر صغير كعصفور، معها فرخان، وهو شبة فرخ. قل في قاموس: فرخ ولد الصائر وكن صغير من حيوان وسات، جمعه فرخ وفرخ. **فجعلت تفرش** بحذف إحدى تائين من تفعل من تفرش بضم تاء، بسط حاحيه أي جعلت تفرش حاحيه على فرخيه تعصف عنيهما، فقال ﷺ: "مَنْ فجع هذه بولدها؟" أي من وجعها وأدها بأحدولها وحسه، رُدُّوا ولدها إليها: سدها فرعها ووجعها، ورأى قرية النمل مجتمع ترابها التي تسكن فيها، لا ينبغي أن يُعذب إلا ربُّ النار وهو الله عز وجل. **وإنما بعثت معلِّمًا** بيان بُدبيل عني كونهم فصل من لآخرين، ثم أظهر سي فضيهم بعمله حيث جلس فيهم، وشبه عملهم عمه الذي بعث به هو ﷺ وعلمه: تفهم، والمراد بهما علم الشريعة وفهمها.

(٣٧) وعن عائشة قالت: جاء رجل فقعده بين يدي رسول الله

فقال: يا رسول الله! إن لي مموكين يكذبوني ويخونوني ويعصوني،  
وأشتمهم وأصربهم، فكيف أنا منهم؟ فقال رسول الله :

"إذا كان يومُ القيامة، يحسبُ ما خابوك وعصوك وكذبتك،

وعقابتُ إياهم، فإن كان عقابتُ إياهم بقدر ذنوبهم، كان كفافاً،

لالك ولا عليك، وإن كان عقابتُ إياهم دون ذنوبهم، كان

فضلاً لك، وإن كان عقابتُ إياهم فوق ذنوبهم، اقتصر لهم

منك الفضلُ فتحنى الرجل، وجعل يهتف ويبكي، فقال له

رسول الله : "أما تقرأ قول الله عز وجل": ﴿ وَنَصْعُ الْأُمُورِ

الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُطْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ

خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ فقال الرجل: يا رسول الله!

**فكيف أنا منهم** أي فكيف يكون مالي من حبيبه، **سسمه** ساء له، **سسمه** ساء له.

**كان كفافاً** كفاف الشيء ما لا يفصل عنه، (بر سرابر)

**لالك ولا عليك** بيان بكفاف أي لا شيء فيه ثواب ولا عيب فيه عقاب.

**كان فضلاً لك** أي يكون الفضل لك ويقتصر الفضل لك منهم.

**نس** على رة المحجول من الاقتصاص أي أخذ منك القصاص.

**فتحنى الرجل** أي بعد من مقامه وتحور من الساحة. **جعل يهتف** أي يصيح ويبكي

على نفسه متفكراً فيما يعامل به يوم القيامة.

ما أحدٌ سِوِ هؤلاء شيئا خيرا من مفارقتهم. أشهدك أنهم كلهم أحرار.

(رواه الترمذي)

(٣٨) وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٌ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ

يَسْأَلُونَ عَنِ عِبَادَةِ النَّبِيِّ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا بِهَا كَانَهُمْ تَقَالُوهَا.

و بعد از این همه آنچه آمد جمع خبری گفتند و از بعضی و فقه من تعاصم می کردند  
حساب بود غصه و عجز که هم در دشت و چشمه علی و در محله عرب (احقره) و فیه  
حد خدای بود و در بعضی و فقه من تعاصم می کردند و در دشت عرب و فیه  
الغصه و عجز که هم در دشت و چشمه علی و در محله عرب (احقره) و فیه  
تعدادت جنات و چشمه علی و در دشت و چشمه علی و در محله عرب (احقره) و فیه  
مینه و در دشت و چشمه علی و در دشت و چشمه علی و در محله عرب (احقره) و فیه  
ای احقره و فیه و در دشت و چشمه علی و در دشت و چشمه علی و در محله عرب (احقره) و فیه

[illegible]



## ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال رجل: يا رسول الله!

**ذرفت منها العيون** أي حرت دموعها. ووجلت منها القلوب أي حافت شئها  
تحت لموعظة فيها. فقال رجل. يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع (بكرهه) لأن  
مهمته) فإن بعد ذلك عبد نودع لا يترك شئ مما بهم مودع (بفتح الهمزة) أي كأنك يا  
رسول الله نودعها بهذه الموعظة. قال هذا لما رأى من مبالغته في تحذيرهم  
وتحذيرهم. فقص أن ذلك قرب وفاته ومعارفته. فأوصى أي فصرح بما فيه كمال  
صلاحاً. فقال أوصيكم بتقوى الله. هـ من جوامع الحكم: لأن استوى مثل  
أما موارث. ولا احتساب عن منهياب وسمع أي وأوصيكم بسمع كلام الحقيقة  
و لأمر سمع قول واتبع. والصدقة أي وأوصيكم بأن تصبوا بدمركم ماله يأمر  
بمعصيته. كما مر في كتاب الأوقاف. وإن كان أي ده لأمر عبد حبشياً أسود أمود فيج  
استطرو. وفي رواية أخرجهما سجاري مرفوعاً سمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد  
حبشي كأن رأسه ريشة وفي رواية عبد منسي مرفوعاً إن أمر عليكم عبد محدغ  
بتؤدكم كتب الله فاسمعوا وأطيعوا والمراد بالمدح مقصده لأن وألف. فبه  
من يعيش أي من يبقى حياً بعد أي بعد موتي فسيرى اختلاف كثير. وفي اختلاف  
صرر كثير. وميل عن سواء السبيل. فعبيكم حينئذ بسنتي وسنة خلفاء الراشدين  
لمهديين. فمحمود بذلك. وتحويل عن نهائك. وإما أمر الناس سنة لخلفاء؛ لأنهم به  
عموا إلا سنة فالإصافه إليهم إما عملهم بها أو لإستباضهم إياها. قوله المهديين  
أي الذين هداهم الله إلى الحق. والمراد بالخلفاء الراشدين المهديين خلفاء الأربعة أبو  
بكر وعمر وعثمان وعلي. لأنه قال: "الخلافة ثلاثون سنة ثم تكون منك" وقد  
نتهى هذا زمان خلافة علي. قوله. "تمسكوا بها" أي حبسوها بالقوة.  
و حفظوها بالعمل وعصوا عنها باسم جد. جمع واجده (بالدال المعجمة) قيل: هو  
انصرس الأخير. وقيل: هو مرادف النس. وهو كتابة عن شدة الحلازمة ناسه وتمسكت  
بها كمن أمسك شئ بهو جده وعصا عنه؛ فلا يبرغ منه. وإيكم ومحدثات الأمور التي  
تحدث في أي بعد الخلفاء الراشدين اعتقاد كان نوعه. فإنه مدغوك كل مدغة صلاة؛



"هَلْ تَدْرِي مَا حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَمَا حَقَّ الْعِبَادَ عَلَى اللَّهِ؟"  
 قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ  
 يَعْبُدُوهُ، وَلَا يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَعْذَّبَ  
 مَنْ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا" قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا أَبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ؟  
 قَالَ: "لَا تَبَشِّرْهُمْ فَيَتَكَلَّوْا". (ر. د. حارث، ص ١١١)

| وهذا آخر الأحاديث من هذا الباب، وبتمامه تم الكتاب، والحمد  
 لله رب العلمين، والصلاة على سيد رُسُلِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.  
 قال المؤلف: (عفا الله عنه وشكر سعيه) فرغت من تسويد هذا الكتاب  
 بحمد الله وحسن توفيقه في شهر رمضان المبارك سنة أربع وسبعين بعد  
 ألف وثلاثمائة من الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة والتحية |



## الفهرس

٣	.....	١- مقدمة الكتاب
---	-------	-----------------

## الباب الأول

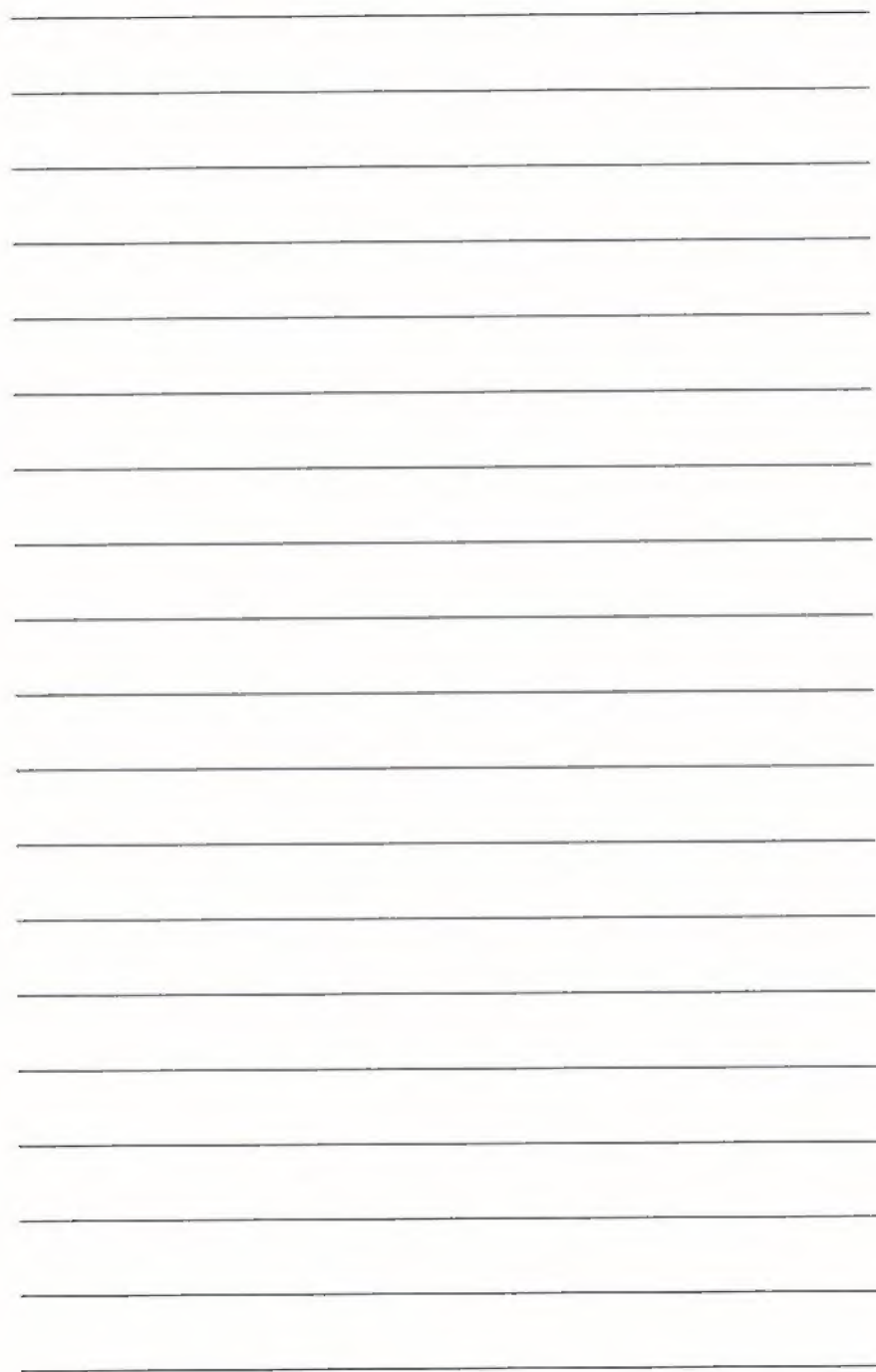
٤	.....	٢ الجملة الاسمية
١١	.....	٣ نوع آخر منها
١٦	.....	٤ الجملة الاسمية التي دخل عليها لا
١٧	.....	٥ الجملة الاسمية التي دخلت عليها حرف إن
٢٢	.....	٦ إتمام الجملة الفعلية
٢٤	.....	٧- حصة معينة في أوله لا ساقية
٢٦	.....	٨ صنع الأمر واسمي
٣٢	.....	٨ ليس ساقضة
٣٣	.....	٩ شرط واحراء
٤٣	.....	١٠ نوع حر منه
٤٤	.....	١١ ذكر بعض المعربات

## الباب الثاني

٨٣-٥٣	.....	١٢- في الوقعات والقصص
-------	-------	-----------------------

یادداشت

This image shows a single page of white paper with horizontal blue or grey ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or other markings on the paper.



# مكتبة البشير

## المطبوعة

### ملونة كرتون مقوي

السراجي	شرح عقود رسم المفتي
الفوز الكبير	متن العقيدة الطحاوية
تلخيص المفتاح	المراقبة
دروس البلاغة	زاد الطالبين
الكافية	عوامل النحو
تعليم المتعلم	هداية النحو
مبادئ الأصول	إيساغوجي
مبادئ الفلسفة	شرح مائة عامل
	المعلقات السبع
	هداية النحو (مع العلاءة والصارين)
	متن الكافي مع مختصر الشافعي

### ستطبع قريبا بعون الله تعالى

### ملونة مجلدة / كرتون مقوي

الجامع للترمذي	الصحيح البخاري
	شرح الجامي

### ملونة مجلدة

(٧ مجلدات)	الصحيح لمسلم
(مجلدين)	الموطأ للإمام محمد
(٣ مجلدات)	الموطأ للإمام مالك
(٨ مجلدات)	الهداية
(٤ مجلدات)	مشكاة المصابيح
	التيبان في علوم القرآن
	تفسير البيضاوي
	شرح العقائد
	تيسير مصطلح الحديث
(٣ مجلدات)	تفسير الجلالين
	المسند للإمام الأعظم
(مجلدين)	مختصر المعاني
	الحسامي
	الهدية السعيدية
(مجلدين)	نور الأنوار
	القطبي
(٣ مجلدات)	كنز الدقائق
	أصول الشاشي
	نفحة العرب
	شرح التهذيب
	مختصر القدوري
	تعريب علم الصيغة
	نور الإيضاح
	البلاغة الواضحة
	ديوان الحماسة
	ديوان المتنبي
	النحو الواضح (ابتدائي، ثانوي)
	المقامات الحريية
	آثار السنن

#### Books in English

Tafsir-e-Uthmani (Vol. 1, 2, 3)

Lisaan-ul-Quran (Vol. 1, 2, 3)

Key Lisaan-ul-Quran (Vol. 1, 2, 3)

Al-Hizb-ul-Azam (Large) (H. Binding)

Al-Hizb-ul-Azam (Small) (Card Cover)

#### Other Languages

Riyad Us Saliheen (Spanish)(H. Binding)

Fazail-e-Aamaf (German)(H. Binding)

Muntakhab Ahdees (German) (H. Binding)

To be published Shortly Insha Allah

Al-Hizb-ul-Azam(French) (Coloured)

# مکتبہ التبشیری

طبع شدہ

ترغین مجلد

تفسیر المنطق	فارسی زبان کا آسان قاعدہ
تاریخ اسلام	علم الصرف (اولین، آخرین)
بہشتی گوہر	تسہیل المبتدی
فوائد مکیدہ	جوامع الکلم مع چہل اویعہ مشنوت
علم النحو	عربی کا معلم (اول، دوم، سوم، چہارم)
جمال القرآن	عربی صفوة المصادر
نحو میر	صرف میر
تعلیم العقائد	تیسیر الاواب
سیر الصحابیات	نام حق
کریم	فصول اکبری
پند نامہ	میزان و منقشب
بیچ سورۃ	نماز مدلل
سورۃ یس	نورانی قاعدہ (چھوٹا/ بڑا)
آسان نماز	عم پارہ درسی
منزل	عم پارہ

کارڈ کور / مجلد

فضائل اعمال	اکرام مسلم
منتخب احادیث	مفتاح لسان القرآن (اول، دوم، سوم)

زیر طبع

مکمل قرآن حافظی ۱۵ سطر

تفسیر عثمانی (۲ جلد)
خطبات الاحکام لجمععات العام
حصن حصین
الحزب الاعظم (سینی زریب پختل)
الحزب الاعظم (نظری زریب پختل)
لسان القرآن (اول، دوم، سوم)
معلم الحجاج
فضائل حج
خصائل نبوی شرح شمائل ترمذی
تعلیم الاسلام (مکتل)
بہشتی زیور (تین حصے)

ترغین کارڈ کور

حیات المسلمین	آداب المعاشرت
تعلیم الدین	زاد السعید
خیر الاصول فی حدیث الرسول	جزاء الاعمال
الحجامہ (کچھ ناگنا) (جدید ایڈیشن)	روحۃ الادب
الحزب الاعظم (سینی زریب پختل)	آسان اصول فقہ
الحزب الاعظم (نظری زریب پختل)	معین الفلفہ
عربی زبان کا آسان قاعدہ	معین الاصول